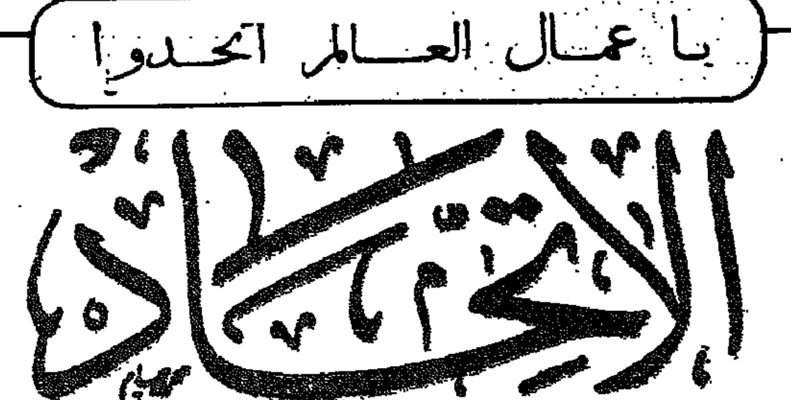


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاثنين ١ كانون الاول ١٩٨٦، الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ ●
● العدد ٤٣/١٦٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٥٠ اغورة ●
Vol. 169/43 – 1.12.1986 – Price: 50 Agorah
יום שני 1.12.1986 – המחיר: 50 אגורה

الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل أبيب – لمراسلنا – عُقدت في تل أبيب، يومي ٢٨ و ٨٦/١١/٢٩، الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك كامل اعضاء اللجنة ولجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة عضو اللجنة المركزية، الرفيق غازي شبيطة.

وقدم السكرتير العام للحزب، الرفيق مئير فلنر، محاضرة عن الوضع السياسي ومهمات الحزب.

وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، بيانا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وقدم الرفيق محمد نفاع، عضو اللجنة المركزية والسكرتير العام لـ اش.ش.ا، تقريراً عن الاستعدادات للمؤتمر الـ ١٣ لـ اش.ش.ا.

وجرى نقاش لخصه المحاضرون. ثم أقرّت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان واتخذت عدة قرارات.

وقد أبلغت لجنة المراقبة المركزية اللجنة المركزية بقرارها الموافقة على طلب الرفيق القرأهام ليفشراون اعفائه من عضويته في اللجنة لأسباب صحية. ووافقت اللجنة المركزية على إعفاء الرفيق شالوم شموئيل من عضويتها ليتسنى ضمه الى لجنة المراقبة المركزية.

وفي ختام الدورة اعرب الرفيق مئير فلنر باسم اللجنة المركزية عن التقدير لشخص الرفيق الراحام ليفشراون ولإسهامه الكبير على مدى سنوات طويلة عضواً في الحزب ولوقفته الايديولوجية السياسية الصلبة في كل الامتحانات [illegible] مثلاً للشيوعي المخلص المتواضع. وسوف يواصل الرفيق ليفشراون في إشغال مناصب مسؤولة في الحزب ومن قبله. [طالع قرارات الدورة على ص ٦]

«مجموعة هنداوي تعمل لصالح مخابرات غير عربية» !

● بون – عن «و.ص.ف» – أكدت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية أن بون ومخابرات المانيا الاتحادية ليست مقتنعة بتورط سوريا في الانشطة الارهابية لـ «مجموعة هنداوي». وتحدثت عن افتراض «تورط اسرائيل» في هذه المسألة وهو ما أشار اليه رئيس وزراء فرنسا، جاك شيراك، من قبل – حسبما جاء في «واشنطن تايمز».

وذكرت «دير شبيغل» في عددها الصادر يوم (الاثنين) ان تقريراً سرياً لجهاز أمن الدولة في المانيا الغربية يشكك في تورط أجهزة المخابرات السورية في الاعتداء الذي ارتكب في ٢٩ آذار الماضي ضد رابطة الصداقة الالمانية – العربية في برلين الغربية.

وهناك عضوان في «مجموعة هنداوي»، على اسم زعيمها نزار هنداوي الذي حكم عليه في بريطانيا بتهمة القيام بمحاولة اعتداء في ١٧ نيسان الماضي ضد طائرة بوينغ تابعة لشركة «ال عال» الاسرائيلية، وهما أحمد حاسي وفاروق سلامة حكم عليهما، يوم الاربعاء الماضي، بالسجن لمدة ١٤ و١٣ سنة على التوالي من جانب احدى محاكم برلين الغربية بتهمة الاعتداء ضد رابطة الصداقة الالمانية – العربية. وتوصلت المحكمة الى «تورط» أجهزة سورية غير محددة. وبناء على هذا الحكم طردت بون، يوم الخميس الماضي، أربعة من أعضاء السفارة السورية في المانيا الاتحادية وقررت عدم ارسال سفير الى دمشق.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

عدوان «أمل» على المخيمات يدخل شهره الثالث:

المقاتلون الفلسطينيون يحكمون سيطرتهم على مغدوشة ويصدون هجوماً على شاتيلا

● عبد السلام جلود يدعو في دمشق الى عدم الوقوع في أخطاء الماضي ●

● بيروت – عن «و.ص.ف» وراديو «مونت كارلو» – استمرت، أمس (الأحد)، الاشتباكات بين عصابات «أمل» وبين المقاتلين الفلسطينيين في منطقة صيدا وحول مخيم شاتيلا في منطقة بيروت. وكانت أقل حدة من اشتباكات اليومين السابقين.

ونقل راديو «مونت كارلو» عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تأكيدها، أمس، أن المقاتلين الفلسطينيين احكموا سيطرتهم على بلدة مغدوشة المطلة على مخيمي عين الحلوة والمية مية وتقدموا على محورين باتجاه قريتي الغازية وعنقون، اللتين تسيطر عليهما ميليشيات «أمل». وأكدت ان المقاتلين الفلسطينيين استولوا على التلال المشرفة على القريتين.

وذكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه رغم الهدوء النسبي الذي ساد محاور القتال حول مخيمات بيروت إلا ان المقاتلين الفلسطينيين صدوا، أمس، هجوماً لعصابات «أمل» حاولت من خلاله التقدم باتجاه مخيم شاتيلا عبر محور اريحا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصدر فلسطيني في بيروت ان ٧٠ ألف قذيفة سقطت خلال ٧٢ ساعة على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أكدت، في بيان اصدرته أمس الاول في دمشق، ان مواداً كيميائية استخدمت للمرة الاولى في حرب المخيمات في لبنان. كما كشفت الجبهة عن قيام عصابات «أمل»، يوم الجمعة الماضي، بتنفيذ مجزرة ضد الفلسطينيين في مخيم «البص» قرب صور حيث جمعت عصابات امل عدداً كبيراً من العائلات والمدنيين في الميدان الرئيسي في المخيم وقتلتهم.

وأشارت الوكالة الى أن المعارك الدائرة حول المخيمات اسفرت خلال ستين يوماً عن مقتل ٢٥٤ شخصاً واصابة ٩٧٦ اخرين بجراح.

وفي دمشق استمرت المشاورات، لليوم الثالث على التوالي بعد اتفاق وقف اطلاق النار الذي لم يسر مفعوله، للتوصل الى اتفاق عملي لوقف المعارك. وفي هذا الاطار اجتمع عبد السلام جلود، عضو القيادة الليبية، أمس في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. كما اجتمع جلود، في اليوم نفسه، مع مسؤولين فلسطينيين.

وأكد جلود، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق، أن حرب المخيمات مؤامرة اخطر بكثير من الاعتداءات التي تتعرض لها ليبيا وسوريا. وقال ان البحث يجري الان للعثور على صيغة عملية تضع حداً لهذه الحرب. وقال ان المطلوب، اليوم، هو عدم الوقوع في اخطاء الماضي.

من ناحية ثانية طلبت منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً، أمس، عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية الدول العربية لمناقشة اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية ان صحفاً كثيرة في الخليج علقت، أمس، على حرب المخيمات وابرزتها على أنها مؤامرة تواجه الفلسطينيين وتتجاوز حدود المتحاربين الذين يتقاتلون في ساحة المعركة (اقرأ الافتتاحية).

■ خمس البشرية من أجل السلام العالمي ■

● القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقداه في دلهي، قبيل مغادرة غورباتشوف العاصمة الهندية، وتحدثا فيه حول نتائج زيارة القائد السوفييتي الى الهند ●

(صورة من «و.ص.ف»)

لقاء فلسطيني موسع في النصف الاول من كانون الاول الجاري في الجزائر

● الجزائر – علمت وكالة الصحافة الفرنسية من مصدر فلسطيني أمس (الاحد)، في الجزائر ان اللقاء الفلسطيني الموسع الذي كان مقرراً عقده في نهاية تشرين الثاني ٨٦ في العاصمة الجزائرية قد تأجل نظراً للاحداث الخطيرة التي وقعت في لبنان وسيعقد قبل منتصف كانون الاول الجاري.

من ناحية ثانية افادت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من الجزائر، أن خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والموجود منذ الجمعة الماضي في الجزائر، من المقرر ان يلتقي جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ونقلت الوكالة عن مصادر فلسطينية في الجزائر ان «ابو جهاد» كان التقى حبش مرتين في براغ وفي موسكو ومن المقرر ان يكون لقاؤهما المزمع في الجزائر حاسما بالنسبة للمصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وكان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اعلن، يوم الخميس الماضي في تصريح له لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عملية اعادة توحيد صفوف الفلسطينيين داخل منظمة التحرير والتي من المقرر ان تتوج باجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في المستقبل القريب ستستمر من خلال عقد اجتماعات جديدة بين الفلسطينيين في الجزائر او في عدن او في اي مكان آخر.

واعرب ابو اياد عن ارتياحه ازاء التصريحات المتفائلة التي وردت على لسان حبش، وكان حبش صرح، في اليوم نفسه، في الجزائر بان الظروف مواتية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

تمخضا عن اجتماع حاشد في القدس المحتلة

لجان محلية في مختلف مدن المناطق المحتلة لمواجهة سلطات الاحتلال وسوائب المستوطنين

● فرض الحرمان الديني الشامل على كل من يبيع منزله أو عقاره للسلطات والمستوطنين ● استقبال كلمة زياد بحماس كبير ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – تواصل اللجنة المحلية التي إقيمت في القدس المحتلة، تمخضاً عن اجتماع حاشد وواسع التمثيل اقيم في مدرسة «دار الأيتام» في القدس القديمة يوم الجمعة الماضي، اتصالاتها من اجل اقامة لجان محلية مماثلة في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتقوم بواجباتها الملحة في مواجهة سلطات الاحتلال وسوائب المستوطنين.

ويذكر ان رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، كان دعا عدداً كبيراً من رؤساء البلديات (في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل) ورؤساء الغرف التجارية في المناطق المحتلة وممثلي الهيئات النسائية والشعبية والمؤسسات الوطنية الى اجتماع في مدرسة «دار الأيتام» عقب صلاة الجمعة، يوم ٢٨ الماضي، وذلك للتداول حول سبل مواجهة الاعتداءات الدموية العنصرية على أهالي القدس القديمة ومخطط تهجيرهم.

وقد دعي الى الاجتماع، ايضاً، جميع اعضاء الكنيست العرب. فحضر منهم النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد ونائب التكتل محمد ميعاري. وتغيب اعضاء الكنيست عبد الوهاب دراوشة (معراخ) ومحمد وتد (مبام) وزيدان عطشة (شينوي). وثلاثتهم هم الذين عقدوا صلحاً مثيراً للسخرية مع رئيس مدرسة «شوفو بنيم» الدينية اليهودية، التي شكلت منطلقاً اساسياً للبوغرومات الأخيرة ضد اهالي القدس.

وتحدث في الاجتماع سماحة الشيخ العلمي. فاستعرض جوانب من الاعتداءات على اهالي القدس. واعلن ان كل من يتجرأ على بيع منزله او اي من املاكه للسلطات او للمستوطنين في عقبة الخالدية أو في غيرها من انحاء القدس العربية سيتعرض لحرمان ديني لا هوادة فيه.

وتلاه محافظ القدس سابقاً، انور الخطيب، فدعا الى تهدئة الوضع والى الامتناع عن اقامة ضجة كبيرة، بدعوى ان التهويل ينطوي على اسقاطات سلبية (مثلما حدث عقب مجزرة دير ياسين).

وتحدث النائب الجبهوي، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد. فأعلن: اننا جئنا لنخوض معركة اهل القدس العربية ضد السلطات الاسرائيلية ضد قطعان المستوطنين. وسخر زياد من صورة التعايش التي تروج لها وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية في أوساط الرأي العام المحلي والعالمي. وأكد ضرورة وأهمية فضح ممارسات الاحتلال، محلياً وعالمياً، باعتبار انه لا يجوز ولا بأية حال من الاحوال التعايش بين المغتصب والضحية، بين الحصان وراكبه.

وقال زياد: لقد قرر الشعب الفلسطيني، منذ زمن بعيد، أن قائده الوطني والنضالي هو منظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف انه على هذا الأساس يجب ان تبقى السلطات الاسرائيلية سلوكها وسياستها وعليها ان تخرج رأسها من الرمل. ودعا النائب زياد الى اعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس المسلمات النضالية الوطنية. وقال انه لا يجوز تجاوز هذه المسلمات المتمثلة في النضال من اجل تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس العربية.

وفضح زياد ما ترمي اليه السلطات وأبواقها من وراء القاء مسؤولية الاعتداءات الأخيرة على حركة كهانا. فقال ان كهانا ليس سوى ضفدع من الضفادع التي تنمو في مستنقع الاحتلال. والمطلوب هو تجفيف كل المستنقع وليس التخلص من ضفدع واحد.

وقد قوبلت كلمة زياد بحماس وترحيب كبيرين من الحشد الكبير الذي ضاقت به قاعة الاجتماع فامتد الى خارجها.

وتحدث في الاجتماع، أيضاً، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، وعضو الكنيست محمد ميعاري والمواطن هايل صندوقة (باسم الأهالي المتضررين) والشيخ وجيه الخطيب وممثلة عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين.

وفي ختام الاجتماع صدر بيان عن مكتب رئيس الهيئة الاسلامية العليا شمل جملة من القرارات الهامة، بينها:

● الشجب المطلق للاعتداءات الدموية الأخيرة على اهالي القدس القديمة وتوجيه التحية اليهم على صمودهم وتمسكهم بمنازلهم وممتلكاتهم، والى لجنة حي «عقبة الخالدية».

● تشكيل لجنة محلية في القدس لمؤازرة الأهالي على الصمود والبقاء والعمل على اقامة لجان مماثلة في مختلف مدن المناطق المحتلة.

● اعتبار كل من تسوّل له نفسه بيع منزله او عقاره الى السلطات والمستوطنين «خائناً لله ورسوله ولجماعة المسلمين. ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وتطلق زوجته منه».

● ازالة النصب الذي أقامه المستوطنون لذكرى المستوطن الصريع الياهو عميدي.

● الاشادة بوقفة الأهالي في القدس وغيرها من المناطق المحتلة وبوقفة الفلسطينيين البطولية في مخيمات لبنان.

● مناشدة جميع الفصائل الفلسطينية الارتفاع الى مستوى المسؤولية وتوحيد الصف الوطني لمواجهة التحديات والمؤامرات.

واشنطن تعرقل ادانة دولية لبوغرومات القدس

● نيويورك – عرقلت الولايات المتحدة، الليلة قبل الماضية، اصدار بيان في مجلس الأمن الدولي يدين «البوغرومات» التي شهدتها مدينة القدس المحتلة مؤخراً في اعقاب مقتل تلميذ المدرسة الدينية الياهو عميدي.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية دعت مجلس الأمن والأمين العام للامم المتحدة في رسالة وجهتها اليهما، الى اتخاذ اجراءات فورية لحمل اسرائيل على انهاء موجة القمع والارهاب هذه.

كرايسكي يدعو مجدداً الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط

● فيينا – «تاس» – دعا نائب رئيس الاشتراكية الدولية، برونو كرايسكي، الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. وقال ان الاتحاد السوفييتي لا بد وان يشترك في هذا المؤتمر. وعبر كرايسكي في تصريح أدلى به في نهاية الاسبوع الماضي، عن اعتقاده بأن الأسرة الدولية يجب أن تحث الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات عملية بهدف بلوغ التسوية في الشرق الاوسط. ودان كرايسكي في حديثه الاعمال العسكرية التي تقوم بها واشنطن ضد الدول العربية.

تاجر السلاح نمرودي، أحد أطراف صفقة تسليح ايران :

«عملت وفقاً لتعليمات من حكام اسرائيل» !

● «هآرتس» : المخابرات الأمريكية سلمت اسرائيل صور الفرن الذري العراقي، الذي قصفته فيما بعد، مقابل أن تقدم اسرائيل الدعم لعصابات «الكونتراس» ●

● تل أبيب – اعترف تاجر السلاح الاسرائيلي يعقوب نمرودي، في حديث أدلى به لمراسل صحيفة «عل همشمار» في لندن ونشرته الصحيفة أمس، انه عمل وفقاً لتعليمات تلقاها من حكام اسرائيل وبالتعاون مع آخرين من اجل الافراج عن الرهائن الامريكيين.

وقال إن هذه «المهمة القومية»، التي لم يحصل مقابلها الا على شكر من شمعون بيرس، رئيس الوزراء آنذاك، ويتسحاق رابين، وزير «الأمن»، اسفرت عن الافراج عن الكاهن بنجامين فير في ١٩ أيلول ١٩٨٥.

واضاف نمرودي قائلاً : عندما جرى اختطاف المواطنين الامريكيين في لبنان عقد في مكتب مسؤول حكومي رفيع المستوى لقاء طرحت فيه فكرة ان استغل علاقاتي واتصالاتي الواسعة في العالم ومعرفتي لبعض العناصر في ايران في محاولة تفحص لامكانيات الافراج عن الرهائن الامريكيين بهدف تقديم مساعدة انسانية لدولة حليفة وصديقة دخلت في مأزق.

وحاول نمرودي، من خلال تصريحاته هذه، دحض كل ما نشرته الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى الاسرائيلية والعالمية حول دوره في صفقات الاسلحة الامريكية الى ايران. وقال انه منذ سقوط نظام الشاه لم يعقد بشكل مباشر او غير مباشر اية صفقة مع ايران.

وذكرت مجلة «الاويزرفر» امس (الاحد)، أن الوسيط الاسرائيلي يعقوب نمرودي زود ايران بأسلحة أمريكية اثر بداية حرب الخليج منذ ست سنوات – هذا ما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وترى المجلة أن نمرودي، الذي يعقد صفقاته من لندن وتل أبيب، حصل بالتأكيد على مساندة السلطات الاسرائيلية. وأكدت المجلة أن بحوزتها وثائق بشأن صفقة أسلحة أمريكية لايران جرت العام ١٩٨١ بواسطة نمرودي.

وأوضحت المجلة أن هذه الصفقة، التي تبلغ قيمتها ١٣٥ مليون دولار، تتألف بصفة خاصة من خمسين صاروخاً من طراز «لانس» و٣٧٣٠ قذيفة مضادة للدبابات من طراز «كوبر هيد». وقد بدأ انتاج هذه القذائف المزودة بأشعة الليزر منذ عام واحد قبل تلك الصفقة.

وأضافت «الاويزرفر» أن بعض المتخصصين في مجال التسلح ذكروا أنه لا يعقل أن يكون نمرودي قد حصل على هذين الطرازين من الاسلحة من السوق السوداء أو بدون مساعدة من الحكومة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

المهمة الملحة الآن تطويق الحرب على المخيمات ووقفها

[illegible] عناصر حركة «أمل» بعدم الالتزام عملياً باتفاق [illegible] القتال الاخير، الذي تم توقيعه في دمشق يوم الخميس [illegible] واصرارها المشبوه على مواصلة الحرب على المخيمات [illegible] من الجيش اللبناني ومن خارج الجيش الى جانب [illegible] في القتال انما يكشف عن خطورة الوضع وحقيقة الاهداف [illegible] قيادة «أمل» من عدوانهم الوحشي المستمر.

[illegible] قيام هذه العناصر بخرق الاتفاق وعدم الانصياع [illegible] الداعية الى وقف القتال ان قيادة «أمل» مصممة [illegible] مواصلة القتال والعدوان تنفيذاً لما عجز عن تحقيقه العدوان [illegible] على لبنان في صيف ١٩٨٢. فمن الأمور المعروفة أن [illegible] استهدف بين ما استهدفه تصفية الوجود الفلسطيني، [illegible] السياسي والمسلح في مخيمات الجنوب وحول بيروت وفي [illegible] مدينة طرابلس.

[illegible] يستهدف هذا العدوان في حينه تخليص لبنان من [illegible] الفلسطيني، بل تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية [illegible] سياسيا وعسكريا في لبنان والتي شكل تحالفها الراسخ مع [illegible] الوطنية اللبنانية ضمانة أكيدة في وجه أطماع حكام [illegible] الصهيونية في لبنان. فقد أدرك حكام اسرائيل ومعهم القوى [illegible] والرجعية اللبنانية ان التحالف الوطني اللبناني – الفلسطيني حال دون تحقيق هذه الاطماع وتقسيم لبنان الى [illegible] سياسية يتحكم بها الاقطاع السياسي.

[illegible] تقوم به قيادة «أمل» اليوم ينسجم كليا مع المشروع [illegible] – الانعزالي، الذي هو في جوهره انعكاس للمشروع [illegible] الذي يستهدف تصفية حركات شعوب المنطقة الوطنية [illegible] فرض الهيمنة الامريكية – السياسية والاقتصادية [illegible] – على المنطقة وشعوبها.

[illegible] قيام هذه القيادة اليوم في خرق اتفاق وقف القتال [illegible] كما فعلت في اتفاقيات سابقة، ان هذه القيادة ذهبت بعيداً [illegible] المشروع الذي يستهدف نزع سلاح الفلسطينيين وتصفية [illegible] الوطنية السياسية والمسلحة وتهجير سكان المخيمات [illegible] تمهيداً لترحيلهم كليا عن لبنان كي يضيعوا في دنيا الارض [illegible].

[illegible] ندرك ان الاصابع التي تحرك خيوط المؤامرة الحالية على [illegible] على المخيمات قد تمتد بعيداً الى ما وراء المحيط، الولايات المتحدة، وقريبا الى مواقع السلطة في بلادنا. فحكام الولايات المتحدة واسرائيل هم المستفيدون الاساسيون من هذه الحرب [illegible] المستمرة وهم المعنيون باستمرارها وبقاء الجرح ينزف [illegible] فلسطينيا ولبنانيا. هذا فضلاً عن ان الطائرات الاسرائيلية

● البقية على ص ٦ ع ٢ ● («الاتحاد»)

الطلبة الفرنسيون يضطرون حكومة شيراك الى التراجع

● باريس – «و.ص.ف» – حقق طلاب الجامعات، والمدارس الثانوية الفرنسيون انتصاراً يسجل في تاريخ الحركة الطلابية الفرنسية التقدمية.

فقد اجبروا حكومة شيراك اليمينية على التراجع وتأجيل التصويت في الجمعية الفرنسية على مشروعها الذي تقدم به وزير التعليم العالي، آلان ديفاكيه، والذي يقضي بفرض قيود جديدة على شروط القبول للجامعات الفرنسية وزيادة رسوم التعليم فيها.

وكان مئات الآلاف من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية تظاهروا، يوم الخميس (١١/٢٧)، في مختلف المدن الفرنسية ضد مشروع القانون.

وذكر منظمو المظاهرة أن عدد المتظاهرين في باريس بلغ ٥٠٠ ألف طالب، في حين ذكر قسم الشرطة أن عددهم بلغ اكثر من ٩٠٠ ألف طالب. وقد سار المتظاهرون من حديقة لوكسمبورغ الى مشارف الجمعية الوطنية، التي كانت تناقش المشروع. وتمكن المتظاهرون من

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار متفرقة. ويكون الجو يوم غد الثلاثاء ايضاً بين غائم جزئيا وغائم وتسقط امطار محلية.

وتهب على البحر المتوسط رياح غربية الى شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج وهادئ. وكذلك تكون مياه بحيرة طبريا. اما في خليج ايلات فيكون البحر هادئاً.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٨ – ٨٦/١١/٣٠)

العملة	«وسيط»
● دولار أمريكي*	١٫٤٩٢١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫١٤٣٧ ش.ج
● مارك ألماني	٠٫٧٥٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٣٠٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٠٫٩٠٥٤ ش.ج
● دينار أردني	٤٫٢٢٧٦ ش.ج
* ● للمسافرين	١٫٧٧٣ ش.ج
● «أسود»	١٫٤٧ – ١٫٤٨ ش.ج

هالو صباح الخير

□ مع الأب فورتوناتو ريلوبا، مدير مدرسة ترسنطة في عكا بمناسبة تعيينه مديراً للمدرسة اعتباراً من العام الدراسي الحالي خلفاً للأب ماريو الذي رفض حتى تشكيل لجنة آباء في المدرسة التي تضم (٦٥٠) طالباً في قسميها الابتدائي والثانوي.

●● هل تعيينكم مديرا للمدرسة هو لفترة محددة، وهل هناك برامج لتطوير المدرسة ؟

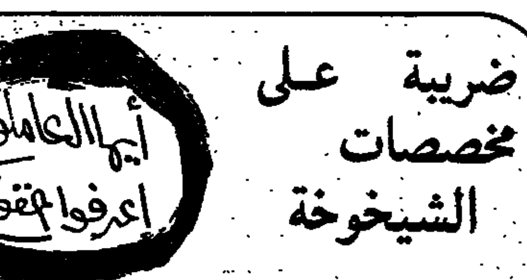
«طول فترة التعيين أو قصرها منوط بالرئاسة ولو انها عادة تكون بين ٣ ـ ٦ سنوات. وأما بشأن تطوير المدرسة، فهو أمر مثل العناية بجسم الانسان.

«كنا تقدمنا الى بلدية عكا بطلب اقتطاع جزء من الساحة في خان العمدان التي تحيطه المدرسة ووضعه تحت تصرف المدرسة لكي تكون ساحة يمضي الطلاب فيها اوقات الفرص بين الدروس، من حيث تفتقر المدرسة الى ساحة كهذه. ومن جهة أخرى، نقلنا المدرسة الى عصر الحاسبات «الكمبيوتر» مع كل لوازمه، وبدأ الطلاب في استعماله. وجددنا ادوات وتجهيزات المختبر بشكل يلائم المستوى المطلوب، ونقلنا مختبر الابتدائية الى قاعة كبيرة. وجددنا، بالاضافة الى ذلك، المكتبة، ووضعناها تحت تصرف الطلاب للاستفادة القصوى من كتبها وخصصنا لها موظفة. واما القاعة الكبيرة (حوالي ٢٠٠ متر مربع) فقد قمنا بتجهيزها بأدوات رياضية مختلفة لم يكن لها وجود في السابق، والقاعة المذكور مفتوحة أمام كل جسم او هيئة لاقامة نشاطات ثقافية او تربوية لفائدة الطلاب والأهالي. كما سنفتتح دورة خاصة لاعداد الطلاب لامتحانات القبول «بسيخومتري».

●● ما هو موقفكم من اقامة لجنة آباء في المدرسة ؟

«لقد فتحنا الباب على مصراعيه في هذا المجال، واعطينا الحرية التامة لتشكيل لجنة آباء في المدرسة. وتم فعلاً انتخاب لجنة آباء في الثانوية. وستجري انتخابات مشابهة في الابتدائية. ومن جهتنا فاننا سنتعاون مع اللجنة المصغرة التي ستقوم لما فيه مصلحة المدرسة والطلاب».

ضريبة على مخصصات الشيخوخة



○ بصفتي متقاعداً فانني قلق من اصرار الحكومة على المس بمخصصات المتقاعدين بالذات وكذلك من موافقة مؤسسة التأمين الوطني على جباية ضريبة من مخصصات الشيخوخة. هل هذا الأمر مفروغ منه ؟!

□ ش. يزنلين □

■ إن قلقك مفهوم وعادل لان وزراء المالية المتعاقبين يضغطون أكثر فأكثر من أجل فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة الا ان معارضة العديد من اعضاء الكنيست حالت دون تنفيذ هذه المؤامرة.

وتهدد وزارة المالية مؤسسة التأمين الوطني بأنها سوف لا تقدم اقتراح قانون الى جدول أعمال الكنيست الذي بموجبه سيقر الحد الادنى لمخصصات الشيخوخة بنسبة ١٥٪ من متوسط الأجور وذلك في حال عدم موافقة المؤسسة على فرض ضريبة على المخصصات وتقليص علاوة الاقدمية التي يتقاضاها المتقاعد الذي دفع رسوم التأمين لمدة اكثر من عشر سنوات. وترمي الوزارة بتهديدها هذا الى اضعاف النقمة الشعبية المعارضة لهذه الضريبة.

ولكن، حتى الآن، غير واضح ما اذا كانت مؤسسة التأمين الوطني سترضخ لمطلب الوزارة. لكن رضوخها سيشكل سابقة خطيرة ذات بعدين : البعد الأول هو مجرد فرض هذه الضريبة على المخصصات حيث أن العامل دفع عنها الضريبة خلال سنوات عمله لمؤسسة التأمين الوطني هذا بالاضافة الى الضرائب العادية الاخرى التي دفعها العامل اثناء عمله. اما الشق الثاني فهو ان وزارة المالية تطلب خصم الضريبة من المخصصات قبل أن يتقاضاها المتقاعد أي وبمعنى آخر تصبح مؤسسة التأمين الوطني جابي ضرائب يعمل لدى الحكومة.

وفي الظروف الحالية، ما دام قرار فرض الضريبة على مخصصات التقاعد لم يتخذ بعد، هناك أهمية خاصة لتوحيد المتقاعدين كافة من اجل خوض معركة شعبية ضد فرض الضريبة ومن أجل الحفاظ على حقوقهم وعلى استقلالية مؤسسة التأمين الوطني، ومن المهم جداً ان تحظى الاجراءات الكفاحية التي سيقوم بها المتقاعدون بتأييد كامل من الهستدروت والنقابات النقابية.

وعلى كل حال فان القضية لم تنته بعد والامر ليس مفروغاً منه حتى الآن.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ـ ٨٦/١١/٢٦)

نشاطات.. اجتماعات... نشاطات

■ عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ماتزال اعمال الاحتجاج على ما يجري في القدس من اعتداءات على الاحياء والمواطنين العرب مستمرة في منطقة عكا.

وقد قامت حركة النساء الدمقراطيات بالمشاركة مع فرعي الحزب والجبهة في كفرياسيف يوم الخميس الماضي برفع شعارات في السوق العمومي في القرية، تندد باعمال الزعرنة الوحشية التي يقترفها الفاشيون في القدس العربية.

كما قامت حركة النساء في قرية جديدة يوم الجمعة الماضي كذلك برفع شعارات في سوق القرية تشجب عدوان العنصريين على احياء وسكان القدس العربية.

وقام فرعا الحزب والجبهة في الرامة ايضاً بتظاهرة رفع شعارات يوم السبت الفائت تندد بالعدوان على القدس العربية وتطالب بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل كما جرى جمع التواقيع على عرائض الشجب والاستنكار لهذا العدوان، وجهت الى رئيس الدولة.

وعقد في دار الصداقة في كفرياسيف اجتماع شعبي مساء الجمعة ١١/٢٨ تحدث فيه صبحي مساعده، عضو سكرتارية جبهة كفرياسيف وسليم خوري، سكرتير جبهة ابو سنان والمحامية ناهد شحادة عضو ادارة مجلس كفرياسيف المحلي، وحسين سويطي عن شباب الجبهة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات كان أهمها التضامن التام مع أهالي القدس العربية وأهالي الكمانة واستنكار قرار ابعاد اكرم هنية.

■ رهط ـ لمراسلنا ـ لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط، يوم الجمعة ١١/٢٨، أمسية حضرها العشرات.

وقدم حسين العبرة، سكرتير فرع رهط، محاضرة نوه فيها الى أهمية وحدة الفصائل الفلسطينية كافة على أساس اتفاق عدن ـ الجزائر.

وأعلن المجتمعون تضامنهم مع المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية. واستنكروا «البوغروم» الذي نظمته وتنظمه سوائب الفاشيين ضد عرب القدس العربية.

وطالب السلطات بوضع حد لهذه الاعمال التي استنكرها الرأي العام المحلي والعالمي.

■ يركا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا، يوم ١١/٢٨، أمسية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني حضرها أعضاء الحزب والاصدقاء.

افتتح الامسية الدكتور عبد الله ابو معروف وقدم الكاتب سلمان ناطور محاضرة أكد فيها على أهمية وحدة الفصائل الفلسطينية في وجه الهجمة الشرسة التي تشنها جميع القوى العالمية المعادية لاحقاق السلام في منطقتنا.

وفي اختتام الامسية اتخذت قرارات أهمها: التضامن مع الفلسطينيين في القدس العربية واستنكار «البوغروم» ، المطالبة بالغاء أمر ابعاد أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، من وطنه.

■ سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ عقدت «جبهة» سخنين يوم الجمعة ١١/٢٨، اجتماعاً تضامنياً مع المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية تحدث فيه كل من مصطفى قسوم ومصطفى ابو ريا وبلال بدارنه وعطرة أبو يونس وجمال طربية ومثقال ابو يونس.

واستنكر الخطباء في كلماتهم «البوغروم» الذي ارتكبته قطعان الفاشية السائبة من طلاب المدرسة الدينية وحركة «كاخ» و«هتحيا». وأشاروا الى أن سياسة الاحتلال والقمع التي تنتهجها الحكومة بشكل رسمي هي المؤدية الى نمو الفاشية والكهانية في البلاد.

وفي اختتام الاجتماع اتخذت سلسلة من القرارات اهمها: استنكار الاعتداءات العنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية والمطالبة بالغاء امر ابعاد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، اكرم هنية واستنكار هدم المسجد والبيت في الكمانة والمطالبة بالاعتراف بقرية الكمانة كتجمع قانوني.

■ ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ لبى العديد من شباب ام الفحم يوم الخميس ١١/٢٧، دعوة فرع الشبيبة الشيوعية هناك، بحضور الندوة السياسية بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

افتتح الندوة الرفيق عادل خليفة وقدم غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية للحزب محاضرة قيمة حول الاوضاع السياسية الراهنة على الساحة العالمية بشكل عام وفي منطقتنا بشكل خاص.

وفي اختتام المحاضرة جرى نقاش واستفسارات. ومن ثم اتخذت سلسلة من القرارات أهمها: المطالبة بالغاء امر ابعاد أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» واستنكار ممارسات العصابات الفاشية السائبة ضد مواطني القدس العربية والتضامن مع بلدية ام الفحم.

■ كابول ـ لمراسلنا ـ تضامناً مع المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية عقدت «جبهة» كابول، يوم الخميس ١١/٢٧، اجتماعاً شعبياً في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث غصت قاعة النادي وساحتها بالحضور.

افتتح الاجتماع الرفيق رشيد عصفور. وتلاه الرفيق محمد علي طه.

وكانت كلمة الختام لرامز جرايسي، نائب رئيس بلدية الناصرة، فأشار فيها الى ان السلطات تتحمل المسؤولية الكاملة لما قامت به سوائب الفاشية من تنظيم «البوغروم» ضد المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية ويعتبر استمرارا لنهج الحكومة الرسمي.

واتخذت سلسلة من القرارات أهمها. إستنكار «البوغروم» الذي نظمته قطعان الفاشية ضد مواطني القدس العربية واستنكار هدم المسجد والبيت في الكمانة.

عرابة البطوف تشق طريقها وتتطور في ظل ادارة المجلس المحلي الدمقراطية

● منظر عام لقرية عرابة ● (صورة من الارشيف)

● بقلم: عمر سعدي ●
(عضو سكرتارية جبهة عرابة)

● بتسلمها مهام ادارة عدد كبير من السلطات المحلية العربية حققت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها المحلية انجازا تاريخيا واثبتت انها تتحمل المسؤولية كاملة امام ناخبيها وامام جماهير شعبنا.

وقد كانت جبهة عرابة احدى الجبهات التي احرزت الانتصار في انتخابات العام ١٩٨٤ ووصلت الى ادارة المجلس للمرة الثانية على التوالي بالتحالف مع قائمة الصديق عبد الرؤوف كناعنه ، عضو ادارة الجبهة القطرية .

وقد انتصرت جبهة عرابة رغم المؤامرة الخسيسة التي حاكتها السلطة بتأليب عدد من القوائم وجمعها في بوتقة العداء للجبهة ولمصالح جماهير عرابة الحقيقية .

ويبدو ان الضربة القاسية التي وجهتها الجبهة والناخبون للقائمة السلطوية المصطنعة كانت قوية ساحقة لدرجة ان عويل «ازلام» هذه القائمة لم ينقطع حتى الآن ـ لكن القافلة تسير .

ففي غضون سنتين نفذت الإدارة الدمقراطية للمجلس المحلي عدداً من المشاريع الحيوية الهامة جداً لأهالي القرية الى جانب اسهام هذه الادارة بقيادة رئيسها ، محمد عبري نصار ، في جميع المعارك الشعبية التي خاضتها جماهيرنا العربية ضد سياسة الحكومة العنصرية ،

ولا سيما المعركة الضارية التي دارت حول ارض الملّ ونجحت فيها مجالس عرابة وسخنين وديرحنا بالتنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي من استعادة الاراضي لفلاحي ثالوث يوم الارض وازالة الحزمة العسكرية عن هذه المنطقة . هذه الانجازات الرائعة اغاظت احد اعضاء كتلة المعارضة في المجلس الذي لم يرعو عن نشر الاكاذيب والافتراءات الوقحة التي تلقفتها وريقة «الوطن» ـ كالعادة ـ «بصدر رحب» لتثير الخلاف والدسائس بين الاهالي .

لكن مؤامرات الوريقة وانصارها ـ كالعادة ايضاً ـ جوبهت باشمئزاز وقرف المواطنين وخاصة عندما توجه زلم «الوطن» الى الهيئات السلطوية مثل دائرة التنظيم والبناء ومكتب حاكم اللواء بشكاوى ضد ادارة المجلس الدمقراطية وذلك للحؤول دون تنفيذ عدد من المشاريع المحلية ولكن محاولات «الزلم» باءت بالفشل .

وخلال الاسبوعين الأخيرين فقط حققت الادارة الدمقراطية ، رغم الأزمة الحادة التي تعانيها السلطات المحلية العربية نتيجة لسياسة التمييز الحكومية ، حققت سلسلة من المشاريع الحيوية الهامة بعضها كان حلماً راود الاهالي خلال سنوات عديدة مثل ملعب كرة القدم ..

ففي يوم ٨٦/١١/١٨ تم ـ في احتفال بهيج افتتاح الملعب الذي بلغت تكاليفه أكثر من (٤٠) ألف دولار . وقبل ذلك حققت الادارة الدمقراطية حلماً كبيراً آخر حين أتمت بالتعاون مع امام القرية ، الشيخ كايد نجار ، وبالتفاف الاهالي حول مجلسهم ـ المرحلة الاولى من تعبيد «شارع الخانوق» الذي يربط القرية بسهل البطوف . وقد جرى خلال هذه المرحلة تعبيد ١٢٠٠م طول أي ما يعادل (٧٠٠٠) متر مربع .

وخلال الاسبوعين الأخيرين تم افتتاح المدخل الجديد للقرية حيث تم تعبيد شارع طوله ٧٠٠ م ومساحته (٣٠٠٠) متر مربع .

ومن أبرز المشاريع ، التي نفذتها ادارة المجلس الدمقراطية في وقت سابق ، افتتاح مبنى المدرسة الثانوية الجديد الذي يخطط لها أن تكون مدرسة نموذجية شاملة ، حيث شرع بتنفيذ المرحلة الثانية بتعاون مع شركة «الهرم» . وتحول مبنى المدرسة الثانوية القديم الى المدرسة الابتدائية «د» . وبذلك تم حل مشكلتين ، فالطلاب الثانويون انتقلوا الى مبنى جديد ولائق ، وأطفال حي «العاصلة» وجدوا غرفاً معقولة للدراسة الابتدائية وتخلصوا نهائياً من الغرف المستأجرة غير الصالحة . ولا يوجد في عرابة الآن ـ بفضل ادارة المجلس ـ سوى ١٢ غرفة دراسية مستأجرة سينخفض عددها قريباً الى ٧ غرف بعد الانتهاء من بناء (٥) غرف دراسية في المدرسة «ب» حيث بدأ العمل فيها في مطلع السنة الدراسية الجارية .

ونجحت الادارة الدمقراطية كذلك في وصل الاحياء الجديدة في القرية بالكهرباء كما ان العمل في شبكة الهواتف يسير على قدم وساق .

وقطعت الادارة الدمقراطية شوطاً بعيداً في الاعداد لمشروع المجاري . فقد انتهت من جميع اعمال القياس والتخطيط وتنتظر الآن مصادقة وزارة الداخلية للشروع في العمل .

وفي هذه الأثناء تقوم الادارة الدمقراطية لمجلس عرابة المحلي بتنفيذ اضخم مشروعاتها وهو تعبيد واصلاح وتجميل الشارع الرئيسي . حيث انتهى المقاول من مد خط المياه بطول (٤٠٠) م وباشر العمل في بناء الجدران الواقية والارصفة . والى جانب ذلك يجري العمل في تعبيد عدد من الشوارع الفرعية في القرية .

هذه أمثلة فقط من الانجازات التي حققتها ادارة مجلس عرابة الدمقراطية بالتعاون مع حليفها وبوحدة القوى الوطنية والشباب الواعي في القرية .

وهذا هو الرد على مؤامرات وتخرصات السلطة واعوانها ـ العلنيين والسريين ـ الذين يشعرون الآن ان كيدهم يرتد الى نحورهم .

* تهانينا *

* الى رويدة وثابت ابو راس بالمولود البكر «ثائر»
* والى محمد جيوسي وزوجته دنوتا بولادة الابن البكر «امل»
* والى حمد الله خديجة وزوجته دانيتيلا بالمولودة «ماريا»

ايفا ومعين ناطور والعائلة ـ قلنسوة

تعزية

تتقدم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع القدس بأحر التعازي الى عائلة اسكافي في بيت صفافا وخارجها بوفاة فقيدهم

بطرس اسكافي

الذي انتزعته يد المنون من بينهم اثر نوبة قلبية، يوم الجمعة الماضي، عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاماً.

الجبهة الدمقراطية ـ فرع القدس

تعزية

الى آل مصالحة وابو زراقي في دبورية: أحر التعازي بوفاة نايفة حسين مصالحة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والجبهة ـ دبورية

تعزية

حركة ابناء البلد القطرية

تتقدم بأحر التعازي لذوي الشاب المرحوم «محمد غانم» كوكب ابو الهيجاء، والذي كان احد اعضائها المثابرين والذي توفي اثر حادث طرق في الولايات المتحدة الامريكية راجين الصبر والسلوان لذويه.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ «عيمق حيفر»

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيمق حيفر اودع تغيير خارطة مسماة: تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ٣١٦/٦٤ مرفقة بالتخطيط.

اهم اهداف التغيير: تغيير خطوط بناء وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة، حوض ٨٦٦٠ قسيمة ١٦. «ابشان».

كل معني في تغيير الخارطة، بإمكانه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات الدوام.

كل معني بالأرض، بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضرراً جراء تغيير الخارطة، وايضاً من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، بإمكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضاً الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

أ. زهاتي
القائم بأعمال رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ منطقة المركز

محاولات لبيع شركة «توفلا» للنقل

● تل أبيب ـ يجري مسؤولون من شركة «خيميكاليم ليسرائيل» في الأيام الاخيرة محادثات مكثفة مع ادارة شركة «توفلا» للنقل بشأن حل الشركة او بيعها في محاولة يائسة لتفسيخ وحدة سائقي سيارات الشحن التابعة للشركة وعددهم (٣٠٠) التي ظهرت في اضرابهم الشامل واتساع نطاق إجراءاتهم الكفاحية.

ويهدد هؤلاء المسؤولون السائقين بقذفهم الى سوق البطالة، وخاصة بعد تشغيل مشروع السلال الكهربائية من «سدوم» الى «روتام» مع بداية العام القادم.

هذا وكانت ادارة شركة «توفلا» فشلت في تفسيخ وحدة سائقيها والزامهم بالعمل بالقوة لانقاذ مصانع شركة «خيميكاليم ليسرائيل» التي شلت عن العمل بعد أن رفض السائقون نقل المواد الخام من سدوم الى مصانع الشركة في إسدود وديمونة وحيفا وبئر السبع الى أن تتحقق مطالبهم بتحسين ظروف عملهم وزيادة أجورهم بنسبة ٥٠٪.

وكان السائقون أقاموا حواجز على شارع سدوم ـ ديمونة وحاولوا الدخول الى مكاتب الشركة في حيفا الا أن الشرطة حالت دون ذلك.

معلمو ثانوية عرعرة يتضامنون مع سكرتير لجنتهم

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ بعث أعضاء لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية، يوم الاثنين ١١/٢٣، برسالة الى رئيس مجلس عرعرة المحلي يعربون فيها عن استغرابهم من مضمون الرسالة التي بعثها الرئيس، في وقت سابق، الى سكرتير لجنة المعلمين، الاستاذ ابراهيم وشاحي وتحتوي تهماً ضده.

ويرى أعضاء اللجنة انها باطلة من أساسها ويعلنون تأييدهم المطلق للاستاذ وشاحي.

هذا وطلب ممثل «الجبهة» في مجلس عرعرة، مفيد صيداوي، ادراج الموضوع على جدول أعمال جلسة المجلس القادمة.

* تهنئة *

الى الخطيبة دينا بركات بمناسبة عيد ميلادها الرابع والعشرين و«عقبال المائة والعشرين».

* خطيبك امين كحلول *

المحكمة المركزية في حيفا

ليكن معلوماً انه قدم للمحكمة المركزية في حيفا طلبات للنظر في الملفات الواردة ادناه لاعطاء أوامر المعلنة عن أوامر وراثة و/ أو اقامة وصيات و/ أو مدراء تركة.

كل شخص معترض لأحد الطلبات الواردة، يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوماً من يوم الاعلان، واذا لم يعترض تصدر المحكمة أمراً حسب إرادتها.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٩٦٩/٨٦	فاطمة شحادة بدارنة	٧١/٧/٣	علي بدر بدارنة
٢٠٢٣/٨٦	خميس يوسف	٨٦/٩/٢٢	خميس وداد
٢٠٧٧/٨٦	اغبارية سليمان محمود	٨٤/٧/١٣	اغبارية فؤاد سليمان
٢٠٩٠/٨٦	ابراهيم ايوب كسباري	٥٣/٥/٢٠	هدى ابراهيم ايوب يعقوب
٢١١١/٨٦	يوسف احمد صعب	٨٢/٦/١٢	جمال يوسف صعب
٢١٢٨/٨٦	محمد قاسم نقاع	٨٦/٧/١٣	علي قاسم نقاع
٢١٢٩/٨٦	حلوة حسن يوسف فراج	٧٣/٩/٨	هيلة مجيد فراج
٢١٣٠/٨٦	حسن سليمان حمود	٦٨/١/٢٣	فارس حسن حمود
٢١٣٧/٨٦	عبد الله غانم منصور	٨٣/١١/٣	هنية عبد الله حداد
٢١٦٥/٨٦	فاطمة محمد اسماعيل	٨٦/١٠/١	جمال اسماعيل
٢١٩١/٨٦	سعدى قاسم حمود	٧٥/٦/٢٨	فارس حسن حمود
٢٢٠١/٨٦	عبد الله ميخائيل	٨٥/٩/٢٣	نجيب ميخائيل عبد الله

يه جليئور ـ حاكمة



تعزية

الى السيد صالح دراوشة ـ رئيس مجلس اكسال المحلي وجميع آل دراوشة. نتقدم بأحر التعازي بوفاة الوالد الحاج

أحمد يحيى دراوشة

(ابو عارف)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

خليل يوسف جبارين
ابراهيم يوسف جبارين
احمد صادق جبارين
أم الفحم

مجلس اكسال المحلي

ت : ٥٤١٩٦ ـ ٠٦٥/٥٤٣٣٩

مناقصة رقم ٨٦/٢ ـ مد أنابيب مياه في القرية

١ ـ يعلن مجلس اكسال المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لمد انابيب مياه بطول ٢٠٠٠م تقريباً وفي اقطار متنوعة.

٢ ـ يحق فقط للمقاولين المسجلين حسب القانون لأعمال من هذا النوع للاشتراك في المناقصة وأصحاب خبرة لأعمال مشابهة.

٣ ـ على المقاول ان يرفق باقتراحه شهادة تثبت تسجيله في سجل المقاولين وكذلك شهادة من ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية.

٤ ـ يمكن الحصول على نماذج المناقصة وجميع التفاصيل الأخرى من مكاتب المجلس المحلي وذلك اثناء ساعات الدوام الرسمية ومقابل مبلغ ٤٠٠ ش.ج والمبلغ لا يعاد.

٥ ـ تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض ولمدة ٩٠ يوماً.

آخر موعد لتقديم العروض هو ٨٦/١٢/١٠ الساعة ١٢،٠٠ ظهراً.

جولة المقاولين يوم الأحد ٨٦/١٢/٧ الساعة ١١،٠٠ ظهراً وتنطلق من مكتب المجلس المحلي.

كل مناقصة لا تقدم حسب الشروط الواردة أعلاه لن تبحث.

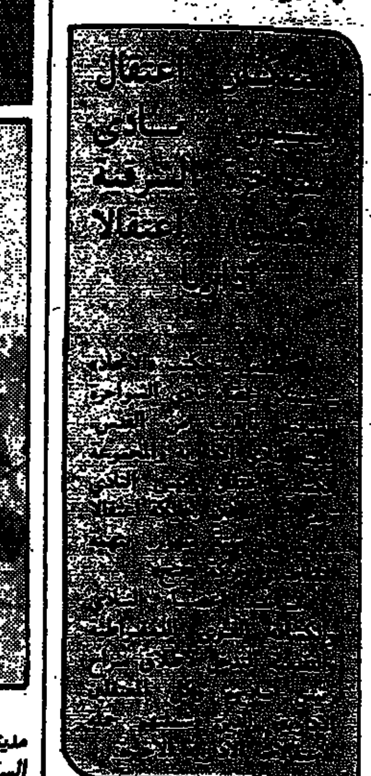
المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

صالح دراوشة ـ رئيس مجلس اكسال المحلي

وزيـر الاعـلام المصري في السودان

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ وصل الى الخرطوم، أمس، وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، في زيارة للسودان تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات مع وزير الاعلام السوداني، محمد توفيق. ويحمل الشريف رسالة الى رئيس مجلس الدولة السوداني، أحمد الميرغني، من الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن المقرر ان يجري وزير الاعلام المصري مباحثات مع رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، ورئيس الجبهة الوطنية الاسلامية (المعارضة)، حسن الترابي.



● غضب الجماهير يتحدى آلات القمع ●







● في الصورة العليا سيارة بوليس برازيلية تلتهمها النيران، كان المتظاهرون حرقوها، يوم الخميس (١١/٢٧) في العاصمة البرازيلية، مدينة برازيليا وذلك احتجاجا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الموجهة ضد جماهير الشغيلة والتي أقرتها الحكومة مؤخراً. في الصورة السفلى رجال البوليس وأفراد من قوات الجيش البرازيلي المدججون بالسلاح وبصحبة الدبابات يحاولون تفريق المظاهرة.

في مقابلة مع «الهدف»، التيجاني الطيب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني:

معظم اهداف الانتفاضة لم تنجز حتى الان

● ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من المقابلة التي اجرتها «الهدف» مع رئيس تحرير صحيفة «الميدان» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني، التيجاني الطيب حول الوضع في السودان.

■ هناك دعوات للتعبئة القومية، هل يمكن ان تتحول الى سياسة رسمية؟

■■ هذه الدعوات تهدف الى احداث هستيريا للضغط على الحكومة ودفعها الى التشدد واعلائها الى التفكير بحل المشكلة عسكريا. اذا كانت القضية هي قضية غارانغ او التنظيم الحالي لحركة تحرير السودان، يمكن ان تفهم في هذه الحالة ان القضاء على هذه المجموعة ينهي المشكلة. لكن المشكلة موضوعية ولها اسبابها وكما يقول الصادق المهدي نفسه انها ناجمة عن تعرض الجنوب الى مظالم، الحل بازالة جذور المظالم نفسها وليس بالقضاء على حركة غارانغ.

نحن نرفض اي كلام عن التعبئة لان ذلك سيقود الى أن تصبح تكلفة حرب الجنوب بدلا من ٣ ـ ٤ مليون جنيه الى ٧ ـ ٨ مليون جنيه وهذا يثقل الاقتصاد السوداني اكثر واكثر. بينما في خلال عشر سنوات بعد اتفاقية اديس ابابا من العام ٧٢ ـ ٨٢ تم صرف اقل من ٦٠ مليون جنيه لدعم الجنوب، الان نصرف في الشهر الواحد اكثر من هذه المبلغ وليس في عشر سنوات.

الحرب الان دخلت في العام الرابع ولا يمكن انهاؤها من الناحية العسكرية بل تتعقد اكثر واكثر وتترك اثارها على زيادة المجاعة ومقتل مواطنين من الجيش والجنوبيين. فالمطلوب هو انجاز حل دمقراطي جذري لذلك نرفض دعوات التصعيد لانها ضد مصلحة الشعب السوداني وتخدم مصلحة فئات اجتماعية ضيقة فقط.

■ هناك دعوات لتشكيل حكومة قومية في السودان، ما رأيكم فيها؟

■■ موقفنا واضح، الحكومة المطلوبة ليست حكومة قومية او غير قومية، انما ماذا يطرح برنامجها ؟ البرنامج الذي نريده يتمحور حول ثلاث مسائل (١) تصفية اثار مايو (٢) انقاذ الاقتصاد الوطني (٣) ايقاف الحرب الاهلية.

اذا كانت اي حكومة تستطيع انجاز هذه المسائل نحن معها. شعار الحكومة القومية مطروح من قبل اطراف في البلد يهدف الى ادخال الاخوان المسلمين الى الحكومة، وهو شعار في الحقيقة مطروح من قبل الاخوان المسلمين حتى يجدوا موطيء قدم لهم في السلطة التنفيذية، وهذا ضروري لهم لحماية ورعاية مصالحهم الاقتصادية، وخاصة لحماية البنوك المسماة بالاسلامية. الاخوان المسلمين يدفعون في هذا الاتجاه وهناك قوى رجعية عربية وبصفة خاصة السعودية تدفع في الاتجاه نفسه عن طريق العناصر التي تأتمر بامرها مباشرة في السودان.

هذا هو جوهر الحكومة القومية المطلوب من البعض تشكيلها، لكن لا احد من دعاة هذا الشعار يتكلم عن برنامج الحكومة. بل يحاول ان يقدم رشوة لنا بالحديث انه يمكن للشيوعيين ان يشاركوا في الحكومة القومية. المسألة ماذا ستعمل هذه الحكومة، هم لا يتحدثون عن ذلك. وهذا مفهوم، الاخوان المسلمين ليس لهم اي علاقة بانقاذ الاقتصاد الوطني لانهم مرتبطون بالمصالح الاستعمارية.

وليس لديهم اي علاقة بمسألة تصفية اثار مايو لان ذلك يعني تصفية مواقعهم، فهم بذلوا جهدهم في السنوات الثماني قبل الاطاحة بالنميري حتى يضعوا اناسهم في مواقع السلطة التنفيذية وهم ساهموا بسن التشريعات الدستورية المختلفة قوانين الشريعة والنقابات، وهم مع الحل العسكري لمشكلة الجنوب، ومع فرض الاسلام على كل السودان، وعلى الجنوبيين ان يفعلوا ذلك والا فليدفعوا الجزية وهم صاغرين الى اخر مواقفهم المعروفة. وهذا لا يقود سوى الى الحرب او تقسم البلاد. اذا قامت الحكومة القومية ستكون انتصارا للاخوان المسلمين وليس للشعب السوداني. وهي تضع البذرة الاساسية لانقسام السودان.

● حتى الان لا يوجد سياسة خارجية واضحة في السودان ●

■ من الملاحظ ان الحكومة السودانية تقوم بنشاط خارجي كبير، سواءً من خلال الزيارات التي قام ويقوم بها الصادق المهدي والوزراء او من خلال الوساطات التي رشح ان السودان سيقوم بها لحل عدد من المشاكل مثل الحرب الايرانية ـ العراقية، تشاد... الخ ما هو تقييمكم للسياسة الخارجية السودانية خلال هذه الفترة ؟

■■ في الحقيقة حتى الان لا يوجد سياسة واضحة في نشاط السودان الخارجي الا فيما يتعلق بسياسة عدم الانحياز. هناك حديث عن عدم الارتباط في المحاور المختلفة سواء الموجودة في الساحة العربية او الاسلامية او الافريقية، لكن هذا يعبر عن اتجاهات في الحكومة اكثر مما يعبر عن الحكومة بمجموعها، لانه هناك عناصر داخل الحكومة مرتبطة بمحاور عربية مختلفة. لكن مع ذلك نشهد بعض التقدم في العلاقة مع ليبيا وسوريا مثلا، ومحاولة الانفكاك من المحاور القديمة (مصر ـ السعودية) نحن نعتقد انه من الممكن للسودان ان يكون بعيدا عن المحاور العربية كلها.

موضوع العلاقة بايران والحديث عن الوساطة يجرنا الى المحاور، صحيح لا نوافق على قطع العلاقات الديلوماسية مع ايران، لكن في الوقت نفسه، لا نريد ان تقود هذه الى عداء مع قوى ودول اخرى في العالم العربي. نعتقد ان اضافة الى علاقاتنا مع عدم الانحياز فانه من المفترض ان نكون على علاقة طيبة مع كل الجيران بدون استثناء، وهذا هو الشيء الاساسي الذي يتطلبه امن البلد في الوقت الحاضر. لان هذه العلاقة الطيبة ستساعد في ان نحل مشاكلنا على الحدود. وهذا يتطلب ان لا نكون طرفا في الصراعات الموجودة بين ليبيا والتشاد، مصر وسوريا. الخ. وهذا يساعد على حل مشاكل اللاجئين الى السودان والتي يسبب مشكلة كبيرة جدا للسودان. هذه الخطوة الجوهرية للانعتاق من المحاور، ما يتمشى مع ذلك نحن ندعمه.

● الانتخابات الاخيرة عكست حجم الحزب الشيـوعي السوداني ●

■ من الملاحظ ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة لم تعكس الحجم الحقيقي للحزب الشيوعي السوداني هناك من يقول ان ذلك يرجع الى اخطاء وقع فيها الحزب، وهناك من لديه تقديرات اخرى. ما تفسير الحزب الشيوعي لهذه المسألة؟

■■ أولا المقدمة لا نوافق عليها، لانها لا تعكس الوجه الحقيقي، لاننا نعتقد مع اخذ كل الظروف بالاعتبار الانتخابات التي جرت مقياس حقيقي لوضع وقوة الحزب الشيوعي السوداني، صحيح ان الانتخابات لم تكن مقياسا حقيقيا لقوة الاحزاب الاخرى. وهذا لا يستبعد بعض المناقشات التفصيلية حول الجهود المبذولة لهذا المرشح او ذاك وهل كان يمكن زيادتها ام لا بما يعطي عددا اكبر من النواب من الحزب الشيوعي. لكن هذا لا يغير من حقيقة ان مجموع الاصوات خاصة في عطبرة والخرطوم يعبر عن الوزن الحقيقي تماما للحزب الشيوعي في الظروف التي مر بها لمدة طويلة (اكثر من ١٤ سنة) في صراع دامي، فقد عددا كبيرا جدا من كوادره اما بالاغتيال او بالهجرة او بسبب الانقسام سنة ١٩٧٠ الذي ترك دوره، في ظل هذه الظروف نعتبر النتائج تمثل حجم الحزب.

بالنسبة لنا، لا نقيس المسألة بعدد الناس الذين دخلوا البرلمان، ففي امثلة عديدة كان الفرق بالاصوات محدودا، في عطبرة ٥٠٠ صوت، بيني وبين المرشح الاخر ٢٥٦ صوت. لكن البحث ليس أنا اصبحت نائبا او لا انما حصلت على اكثر من ٥٥٠٠ صوت الذين يمثلون اكثر من ٢٥٪ من عدد الناخبين في دائرة معينة.

هذه الاصوات التي حصلنا عليها لم يتدخل بها باي شكل من الاشكال موضوع الرشوة والمال والدين والنفوذ القبلي، اي شيء من الاشياء التي يمكن اعتبارها اشياء استثنائية، انما هي تعبير عن صراع حقيقي لانتزاع كل صوت من هذه الاصوات.

الخرطوم التي تشكل اربع دوائر كنا قريبين جدا من الفوز. نعتقد أن هذا يمثل نفوذا كبيرا لا يمكن الاستهانة به.

لكن هل الجبهة الاسلامية تستحق ونفوذها يسمح لها بان يكون لديها ٥٠ مقعد في الجمعية التأسيسية هذه قضية اخرى. نحن نعتقد ان كثير من الاساليب استخدمت حتى تحصل على هذه المقاعد ونحن كشفنا وستكشف أن هذه الاصوات لم تحصل عليها باساليب طبيعية انما باستخدام اساليب اصطناعية اضافة الى التزوير.

كما حدث تغيير في التركيب السكاني في المدن مثلا العاصمة احيطت باكثر من سكانها من مواطنين نازحين وهذا ليس النمو الطبيعي للمدينة انما بالهجرة وهذا ترك اثرا كبيرا جدا على الخريطة السياسية والحزبية. استخدام الاموال ادى دورا كبيرا ونقصد هنا ليس موضوع الرشوة فقط انما القدرة على الحركة والدعاية واستخدام السيارات والبيانات والدور والمقرات، كل هذا يحتاج الى مال كبير. وهذا الامر استندت اليه القوى الاخرى التي لديها سند مالي سولة خارجي او من داخل البلاد.

■ ما هي حجم الاصوات التي اعطيت للحزب الشيوعي في كل الدوائر؟

■■ لا استطيع ان استحضر الان الارقام بالضبط. لكن من السهولة الحصول عليها؟

■ سمعت انها تصل الى ٣٠٠ الف صوت

■■ لا اعتقد انها تصل الى هذا الرقم، نحن رشحنا في حوالي ٦٠ دائرة من ٣٠٠ دائرة، في عدد منها انسحبنا تأييدا لقوى اخرى، حتى في العاصمة المشكلة من ٣٦ دائرة بقينا في النهاية في عدد قليل من الدوائر. في المدن الكبيرة رشحنا انفسنا لكن بشكل عام لم نستطع ان نرشح في الـ ٣٠٠ دائرة، رشحنا في دوائر الخريجين ولم نرشح في جميع الدوائر. في الجنوب هناك ثماني دوائر نحن رشحنا في ٧ دوائر.

في دوائر الخريجين مثلا، كنا في العاصمة الحزب الثاني احرزنا اكثر من ثمانية الاف صوت وهم يشكلون الخريجين الحقيقيين (من الجامعات والمعاهد) استطعنا ان يكون لدينا. فيهم هذا النفوذ لكن قوانين الانتخابات نفسها سواء اكان في تقسيم الدوائر او الترشيح او الموظفين والمثقفين يجب ان يستقيلوا من وظائفهم حتى يرشحوا انفسهم، وفي الخلاف حول تحديد من هو الخريج المعني بان يشترك بالانتخابات بصورة سلبية. كل هذه الاشياء كانت مصاغة بصورة سلبية ولصالح القوى الرجعية والتقليدية في البلد. أعتقد لو كان هناك قواعد وتقاليد دمقراطية حقيقية كان من الممكن ان يكون التمثيل داخل الجمعية التأسيسية اكبر باربعة او خمسة نواب ليس اكثر.

● السودان لن يكون طرفا في زيادة الانقسام في الساحة الفلسطينية ●

■ هناك حديث ان السودان سيكون مكان عقد المجلس الوطني الفلسطيني، وان عددا من المكاتب سينتقل من تونس الى السودان، ما هو رأيكم بذلك، وما هو تقييمكم لازمة م.ت.ف وكيف يمكن للحزب الشيوعي السوداني ان يساهم بحلها؟

■■ سؤال كبير جدا، اعتقد ان ازمة م.ت.ف هي ليست مسألة خاصة بالفلسطينيين انما هي خاصة بالوضع العربي ككل، واعتقد أنه بالاجابة الموجزة لا يمكن فهم الأزمة، صحيح ان هناك اسبابا داخلية ذاتية لازمة م.ت.ف تتعلق بالتكوين الطبقي والفكري والسياسي والاجتماعي للمنظمة، ومدى تحمل تكوينها للضغوط المختلفة عليها من الساحة العربية والعالمية، مدى قدرتها على التمسك بقراراتها وبرنامجها، نعتقد ان حل الازمة الفلسطينية مرتبط بالحل العام للوضع العربي، صحيح ان الحل الفلسطيني يساعد في توحيد المنظمة. لذلك نعتقد ان السعي لتوحيد الفلسطينيين ينبغي أن يتم في اطار العمل العام لوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية وقلب الجو الحزين العام الموجود بالمنطقة العربية.

نؤيد اية خطوة تسير في اتجاه توحيد الفلسطينيين، ونرفض اي خطوات تعرقل هذا الهدف.

الشيء المعقول ان تكون الوحدة نتيجة الحوار تشترك به كل الاطراف الفلسطينية بدون اي قيود وحواجز، وبدون ان يفرض راي معين، ونتيجة الحوار تكون النتيجة الطبيعية للرأي العام الفلسطيني.

نحن نؤيد الحوارات الجارية حاليا، ونعتقد انه يجب ان تتوسع وتشكل كل الاطراف. نحن عارضنا اتفاق عمان، وعارضنا التقارب مع القيادة المصرية، ونعتقد ان هذه مسائل سلبية. موقفنا الرافض لها واضح.

ونحن متمسكون باتفاق عدن ـ الجزائر والبرنامج الوطني لـ م.ت.ف ونعتقد ان اي مساس بها أو انحراف عنها يفاقم مشكلة الانقسام الموجودة على الساحة الفلسطينية. فيما يخص الشطر الاول من السؤال، نحن لا نوافق على عقد دوره للمجلس الوطني الفلسطيني الا اذا ساعد ذلك على توحيد الفلسطينيين، اما اذا كانت دورة انقسامية فنحن سترفضها، ونعتقد ان الشعب السوداني وكل الاحزاب سترفضها. السودان لن يكون طرفا في زيادة الانقسام على الساحة الفلسطينية، نحن سنبذل كل ما لدينا من امكانات لمنع عقد دورة من هذا النوع في السودان.

اما بالنسبة لوجود مكاتب في السودان تطبق عليهم المبدأ نفسه، لكن في حالة استحالة وجود هذه المكاتب في اماكن اخرى غير السودان نرحب بان يكون السودان مقرا لـ م.ت.ف شريطة ان لا يساعد على تكريس الانقسام في الساحة الفلسطينية.

نعتقد ان الفلسطينيين ومنظمتهم بلغوا حدا من القدرة والرشد بما يفرض منع اي جهة من التدخل في شؤونهم او الوصاية واملاء المواقف عليهم، نحن نؤيد القرار الوطني الفلسطيني المستقل، ولكن هذا القرار لا يجب ان يؤدي الى عمان والى علاقة مع النظام في مصر.

لكن لا يجب ان يؤخذ قرار الفلسطينيين من الخارج سواء بضغط رجعي او تقدمي، بل ان يؤخذ القرار الفلسطيني من الفلسطينيين انفسهم بدون وصاية ولا تدخل ولا ضغط.

محور اسرائيل باكستان جنوب افريقيا في خدمة اهداف واشنطن العسكرية

● بقلم: عيواندوف، مراقب «نوفوستي» ●

■ صادقت الدورة الحادية والاربعون للجمعية العامة للامم المتحدة الجارية الان في نيويورك بمبادرة من البلدان العربية على قرار يدعو جميع الدول لوقف التعاون مع اسرائيل في المجال النووي ويطالب باخضاع التكنولوجيا النووية الاسرائيلية الى رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونددت الدورة بدراسات ومساعي اسرائيل لصنع السلاح النووي الذي يهدد الامن والسلام العالمي وبالتعاون بين تل ابيب وبريتوريا في الميدان النووي.

ولم يعارض مصادقة هيئة الامم المتحدة على القرار هذا الا وفدا الولايات المتحدة واسرائيل وهنا يتبادر السؤال: لماذا ؟

اولا ـ لأنه على ما يبدو لا يمكن نفي الاتجاه الحربي لبرنامج اسرائيل النووي. فقد كشفت تصريحات مردخاي فعنونو التي ادلى بها لصحيفة «صاندي تايمز» اللندنية، حول كون المركز النووي في ديمونه ما هو الا مصنع لانتاج القنابل الذرية والنووية. واكد فعنونو أن اسرائيل تملك من ١٠٠ الى ٢٠٠ وحدة منها كما لم يفند اي فرد حتى الان تصريحات فعنونو الفاضحة. أما رفض الاسرائيليين وحلفائهم الأمريكان تأييد قرار هيئة الامم المتحدة بشكل تأكيداً اضافيا عليها. وفي جمهورية جنوب افريقيا يجري، ايضا، بالتعاون الوثيق مع اسرائيل صنع الاسلحة النووية.

وهناك عضو اخر في «نادي الدول التي على وشك امتلاك السلاح النووي» يعمل من اجل امتلاك السلاح النووي سرا. وهذا العضو هو باكستان وبعبارة ادق حكامه العسكريون. فقبل فترة نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مستشهدة بتقرير سري لدائرة الاستخبارات في وزارة الدفاع الامريكية، ان باكستان أجرت بين ١٨ و ٢١ ايلول الماضي للمرة الثانية في هذا العام، تفجير وحدة نووية ذات قدرة عالية. كما يؤكد العديد من الخبراء بأن باكستان قاب قوسين او أدنى، من الهدف.

ثانياً ـ ان الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي المعارض لقرار هيئة الامم المتحدة المذكور، ناجم عن حقيقة ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وحليفاتها في «الناتو» تدعم برامج صناعة الاسلحة النووية التي تنفذها الدول «التي على وشك امتلاك السلاح النووي» وتشجع مطامعها النووية اذ لم يبق سرا على احد مثلا، ان اسرائيل لم تتمكن من صنع قدرتها النووية الا بعد اتفاقها مع عدد من الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا اللتين زودتا اسرائيل بالمفاعلات الذرية واليورانيوم، وشاركتا كذلك في اعداد الاختصاصيين الاسرائيليين في هذا المجال.

هل يمكن أعتبار قيام واشنطن بدعم المطامع النووية لاسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا وباكستان توافقا عفويا لا بالطبع. لأن النهج العدواني في مجال السياسة الخارجية لقادة كل من هذه البلدان في منطقته يشكل صدى مباشرا لاهداف الولايات المتحدة العسكرية الاستراتيجية العالمية والولايات المتحدة بدورها تعتبر هذه الدول حليفاتها.

وان واشنطن بمساعدتها على احراز اسرائيل وباكستان تفوقا عسكريا على جيرانها تستخدم هذا الوضع بفعالية في تحقيق خططها الهيمنية في تلك المناطق المهمة استراتيجيا مثل الشرقين الادنى والاوسط والمحيط الهندي والخليج العربي. وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان باكستان بالنسبة للولايات المتحدة هي عتيم خدوم وعلى استعداد لان يكون مركزا تمرر بواسطته وكالة الاستخبارات المركزية مئات الملايين من الدولارات الى القوى المعادية لافغانستان وهذا يعتبر من اعلى الأمور التي تحظى بالأسبقية لدى الادارة الامريكية. ويتعاون النظام العسكري الباكستاني مع المخابرات الامريكية ايضاً في مجال تنفيذ عمليات التجسس الالكتروني ضد الاتحاد السوفييتي.

ويضيف الى ما ذكر استعدادات باكستان العسكرية ذات الطابع المعادي للهند والتي يجري تصعيدها المتواصل بمشاركة ادارة الولايات المتحدة المباشرة ويرى الخبراء العسكريون الهنود أن تكديس الاسلحة في الترسانات الباكستانية سيؤدي حتماً، الى انضمام باكستان المحتمل الى «النادي النووي». كذلك جهزت الولايات المتحدة بواسطة صفقة سرية مع اسرائيل جمهورية جنوب افريقيا بطائرتي صهريج حديثتين من طراز «بوينغ». وكتبت صحيفة «صانداي تيليغراف» الانكليزية، بهذا الصدد، ان استخدام هاتين الطائرتين يتيح للقوات الجوية في جمهورية جنوب افريقيا الوصول الى اي هدف في وسط وجنوب افريقيا بما في ذلك دار السلام عاصمة تنزانيا.

وتؤكد الوقائع ان الادارة الامريكية بتشجيعها المطامع النووية للدول «التي على وشك امتلاك السلاح النووي» تشركها في برنامجها لتصعيد سباق التسلح ونقله الى الفضاء. فقد وقعت اسرائيل اول عقد تمنح بموجبه الشركات الاسرائيلية ٦ ملايين دولار للعمل ضمن اطر «مبادرة الدفاع الاستراتيجي». وكما تشير وسائل الاعلام الامريكية فإن الاسرائيليين سيركزون جهودهم على صناعة الوسائل المضادة للصواريخ المتوسطة المدى التي ستستخدمها الولايات المتحدة فيما بعد في إطار برنامج «حرب النجوم».

ان الولايات المتحدة هي احدى الدول الموقعة على المعاهدة الدولية حول عدم انتشار الاسلحة النووية وتعتبر احد الضامنين الاساسيين لمراعاتها على الدوام هذا ما افترض ان يكون على الاقل عندما اعدت هذه الوثيقة المهمة جداً ووقعت. الا ان النشاطات العملية التي تمارسها واشنطن تدل على ما هو معاكس تماما ويبدو اليوم رياء الادارة الامريكية هذا بكل جلاء في افريقيا والشرق الاوسط وشبه القارة الاسيوية الجنوبية.

(عن «نوفوستي»)

«تاس» مخولة أن تعلن:

الولايات المتحدة تخطو خطوة اخرى نحو تصعيد سباق التسلح

● موسكو ـ وصفت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، في بيان اصدرته يوم الجمعة (١١/٢٨) في موسكو، قيام الولايات المتحدة بنصب صواريخها المجنحة «لانس» في كوريا الجنوبية بأنه خطوة أخرى نحو تصعيد حدة التوتر الدولي.

وأشار بيان «تاس» الى ان هذه الخطوة جرى اتخاذها في الوقت الذي تتسع فيه المعارضة في بلدان اسيا ومنطقة المحيط الهادي لنشر الاسلحة النووية في هذه المنطقة.

وأكدت «تاس» ان الولايات المتحدة، بقرارها هذا، تتحدى اماني الشعوب وسعيها من اجل تخفيض سباق التسلح النووي.

وأوضح البيان ان نشر السلاح الامريكي الجديد في هذا الجزء من الكرة الارضية، الذي يمثل أصلا نتيجة لسياسة الهيمنة الامريكية، يفند مزاعم الولايات المتحدة بشأن سعيها الى تسوية النزاعات الاقليمية، اذ أن نشر الصواريخ الجديدة في كوريا يعني بالنسبة لشعب هذه البلاد تعميق الانقسام وايجاد عقبات جديدة على طريق توحيد البلاد.

فوائد الدين الخارجي للمكسيك تبتلع ٥٥٪ من ميزانية البلاد للعام المقبل

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ حذر ممثلو النقابات ورجال الصناعة وبعض الساسة من أن المكسيك ستواجه، الاسبوع القادم، خطر الانجراف في دوامة التضخم المالي.

فعلاوة عن الزيادة بنسبة ٩،٩٪ في أسعار البنزين تقررت زيادة أخرى، هذا الاسبوع، في أسعار تذاكر الطائرات بنسبة عالية، والخدمات التي توفرها سلطات العاصمة مثل الماء بـ ٤٩،٧٪ وأدوات البناء بـ ٤٥،٦٪.

وكان التضخم الذي يسجل حوالي مائة في المائة سنويا تسبب عام ١٩٨٦ في هبوط القدرة الشرائية المكسيكية بنسبة ٢٥ في المائة. وزادت أسعار المواد الاولية بنسبة حوالي ٩٠ في المائة بينما أعيد النظر في اسعار الكهرباء والغاز التي ترتفع شهرياً.

وانتقد اتحاد العمال المكسيكيين الموالي للحكومة هذه الزيادات وحذر من ان اعضاءه «لم يعد في وسعهم تقديم المزيد من التضحيات كما اصبحوا على أية حال لا يملكون الوسيلة لذلك».

ووصفت غرف التجارة في البلاد الزيادات الاخيرة بأنها «واقعية». وقد توقعت انخفاضاً كبيراً في السوق الداخلية على اثر هبوط حجم المبيعات عام ١٩٨٦ بنسبة خمسين في المائة. وذكرت غرف التجارة ان هذه الزيادات ستؤثر، ايضا، على خطة تحويل وتحديث المنشآت التي أقامتها الحكومة.

ويرى زعماء المعارضة وبعض اعضاء الحزب الثوري التأسيسي (الحكومي) ان المكسيك ستدخل في دائرة جهنمية قد تهدد نتائجها الاجتماعية استقرار البلاد.

والجدير ذكره ان فوائد ديون المكسيك الخارجية تبلغ مئة مليار دولار، وتمتص ٥٥٪ من ميزانية العام المقبل.

الافراج عن شابين من جبل المكبر ـ القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفرجت سلطات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، عن الشابين شوكت محمود عبيدات (٢٩ عاما) وهشام حسين عبيدات (٢٥ عاماً)، وهما من جبل المكبر في القدس، بعد اعتقال لمدة عام لكل منهما بتهمة «أمنية».

ويذكر ان المواطن شوكت عبيدات كان قد اعتقل سابقا لمدة اربع سنوات بتهمة «أمنية» ايضا.

حملة اعتقالات تشمل الالاف في عاصمة كوريا الجنوبية

● سيئول ـ تفيد وكالات الأنباء أن الوضع في عاصمة كوريا الجنوبية متفجر. وقد نشأ هذا الوضع قبيل بدء المظاهرة، التي دعت اليها احزاب المعارضة في سيئول احتجاجاً على سياسة نظام الدكتاتور شون دو هوان.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن جلاوزة النظام الدكتاتوري في كوريا الجنوبية فرضوا، يوم السبت (١١/٢٩)، الاقامة المنزلية الاجبارية على مئتين وخمسين سياسياً معارضا للحيلولة دون تنظيم المظاهرة، التي كان من المتوقع أن يشترك فيها حوالي مليون شخص. كذلك حشد النظام الدكتاتوري حوالي ٧٠ ألفا من رجال البوليس انتشروا في جميع شوارع العاصمة واعتقلوا اكثر من الفي شخص. وقطع النظام حركة المواصلات الى المكان، الذي كان من المقرر ان تنطلق منه المظاهرة.

ويفيد المراقبون ان هذه الحملة تعتبر اكبر حملة اعتقال قام بها نظام شون دو هوان منذ العام ١٩٨٠، حيث بدت العاصمة كثكنة عسكرية.

وفي ظل هذه الأوضاع ومحاصرة رجال البوليس لوسط المدينة، الأمر الذي حال دون وصول الجماهير الى مكان المظاهرة، قررت المعارضة الغاء المظاهرة أمس (السبت). وصرح كيم سوهان، نائب رئيس الحزب الدمقراطي الجديد لكوريا الجنوبية المعارض، بأنه لم يتسن تنظيم المظاهرة جراء القمع بدون رحمة الذي قام به جلاوزة النظام.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

النساء يستنكرن حملة البوليس على الشيوعيين

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اننا تستنكر حملة التفتيش الرعناء التي شنتها سلطات البوليس على بيوت ابناء الناصرة ومكاتب الحزب الشيوعي فيها ونطالب بالغاء التهم الملفقة ضد قادة شعبنا كما نطالب بتأليف لجنة تحقيق شعبية تحقق في مصرع الشباب العرب الخمسة على الحدود وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

هذا ما قرره الاجتماع الضخم الذي عقدته منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة في بيت الرفيق لطفي زريق مساء يوم الخميس الماضي، وافتتحته الرفيقة سميرة خوري سكرتيرة المنظمة في اسرائيل، التي سردت أعمال مؤتمر النساء الذي عقد مؤخراً في بودابست. ونقلت للمجتمعات تحية نساء العالم لنضال المرأة العربية واليهودية في سبيل السلم والمساواة والحرية.

وقد عرض في نهاية الاجتماع الفيلم الصيني «الأم».

(«الاتحاد» ١٩٦١/١٢/١)

هل هناك احد غيرنا في الكون ؟

● عندما درس علماء الفلك الاشعاعي والفيزيائيون الفلكيون للمرة الأولى قضية اقامة اتصال مع عوالم دنيوية أخرى قبل ربع قرن، فقد كان من المعتقد، كما يذكر كاتب هذا المقال ليونيد نيكيشين، ان من المحتمل ان هناك مجتمعات ذكية تعيش على مسافة قريبة منا كهذه الكواكب القريبة، بل وان هذه المخلوقات الدنيوية الأخرى تماثل أهل الأرض، رغم أن حضارتهم أكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية. كما كان من المعتقد ان «اخوتنا في الذكاء» هؤلاء يحاولون الاتصال بنا، وهم يبعثون اشارات نداء ملائمة نحو الشمس.

وقد أدى هذا الظن الأخير الى الحث على القيام بالبحث عن اشارات قادمة من كواكب «مناسبة». وعندما فشل الباحثان تاوسيق وايسيلون ايري في الوصول الى نتائج، جرى تحويل البحث الى كواكب اخرى. واتسع مدى ذلك كثيراً حتى اصبح الأمر أشبه بالبحث عن ابرة في كومة هائلة من القش. فمجرتنا، بعد كل شيء، تعد بمئة بليون نجم تقريباً، ولو انفقنا ثانية واحدة من الزمن في دراسة كل واحد منها، فان العملية ستستغرق ثلاثة آلاف سنة! وسرعان ما حل التشكك محل تلك الحماسة للمشروع. وقد أخذ الكثير من العلماء الآن يميلون الى وجهة النظر القائلة بأن الانسان هو المخلوق العاقل الوحيد في الكون وان حضارتنا الدنيوية فريدة في نوعها.

●● ستراتيجيات وفكر جديدة

لم يعد البحث عن حضارات دنيوية اخرى الآن في طفولته، فقد تخلى العلماء عن الكثير من النظريات، وأصبحت الاستنتاجات، التي تم التوصل اليها على مدى الخمس والعشرين سنة الماضية، تلقى تحدياً الآن. فما الذي استحوذ على اهتمام العلماء؟ انه، في المقام الأول، تكرر الاشارات الاشعاعية التي ربما كانت أفضل ما يمكن استعماله لاقامة اتصال بين العوالم، التشوشات والتشويهات الواقعة في بيئة ما بين النجوم، وأخيراً، المواضيع التي «من المناسب» الاستماع اليها.

وكما يرى القارىء، فان السيناريوات الأصيلة للاتصال فيما بين النجوم كانت اولية نوعاً ما، فقد تجاهلت بالكامل عوامل مثل الدرجة الافتراضية لانتشار الحياة والعقل في الكون، الحدود الموردية لاقامة الاتصالات، ومضمون المعلومات المرسلة.. الخ. ولكن من المستحيل حتى البدء بتطوير ستراتيجيات بحوثية بديلة بدون تحليل جميع العوامل. لنأخذ مثلاً، قضية موارد الطاقة. فمن المعروف جيداً



ان الاتصال الفضائي يتطلب قوة أشعاع هائلة. يتبع هذا ان مثل هذه الارسالات لا يمكن ان تؤثر فيها الا حضارات فائقة أصبحت مسيطرة على طاقة كواكبها. ولكن هل هذا ممكن من حيث المبدأ؟ لقد توصل العالم السوفييتي فسيفولد ترويتسكي، بعد اخذه بنظر الاعتبار رياضيات سيناريو كهذا، الى الاستنتاج بأن خلق مثل هذه «المرسلات» كان سيؤدي الى اضطراب التوازن «التبيوئي» للموطن وان انشاءها ذاته سيستغرق ملايين السنوات. اما الباحث السوفييتي ف. سليش فقد اجتذبه بمجالات دايسون. فقد اقترح الفيزيائي الامريكي ف. دايسون، في ستينات هذا القرن، ان الحضارة يمكنها ان تنشىء حول كوكبها مجالا كي تحصر كل الطاقة التي يشعها الكوكب، وهذا سيجعله غير مرئي بالنسبة للمراقبين الخارجيين، وسيقع في محله مصدر لامع لاشعاع حراري دون الاحمر. وقد اجريت مؤخراً تجربة بواسطة تليسكوب دون الاحمر فاثبتت ان هناك مئات الالاف من الاشياء غير المرئية بالنسبة لسكان الارض.

وهناك ستراتيجيات بحوث اخرى. فالعالم ف. سردين، مثلاً، يعتقد بان علينا البحث عن اشارات صادرة عن المجموعات الكروية في مجرتنا، وان العقل الارضي ليس فريداً من نوعه، ذلك ان لمجرتنا نظاماً متطوراً من الاتصال المابينجومي، شيئاً ما يشبه «النادي المجري».

●● تعقيدات الاتصال مع العقل الدنيوي الاخر

من المعروف ان الارض تقع في «مقاطعة بعيدة»، والاشارات، اذا ما كان الاتصال البينجومي موجوداً فعلاً، تستغرق ملايين السنوات لتصل الينا. فما الذي تعتبره حضارة ما شيئاً جديراً بالارسال على مدى فترة طويلة كهذه؟ اننا، ببساطة، لا نستطيع الإجابة على هذا السؤال، في الوقت الحاضر.

دعونا نسلم بان الاتصال البينجومي يحدث بالفعل. فما الذي يمكن للمرء ان يتوقع منه ؟ ارسال معرفة عظيمة من النوع الذي يمكن الانسان من تحقيق انجازات علمية وتكنولوجية؟ حل جميع مشكلات السعادة؟ ان من الصعب تحديد ذلك. على كل حال، هناك شيء واحد واضح: اذا كانت الحضارات الدنيوية الاخرى هذه تتحمل كل هذا العناء لارسال اشارات فذلك يعني انها مدفوعة باعتبارات في غاية الاهمية ـ على سبيل المثال، حاجة للتحذير من اخطار هائلة بالنسبة للعقل او الموطن، كوارث طبيعية كونية، وغير ذلك. وليس من الصعب تصور ان الاتصال الفضائي يمكن ان يساعدنا بشكل افضل على فهم عالمنا هذا والعلوم الطبيعية نفسها. ففي الماضي، كان الكثير مما اكتشفه العلماء مباشرا نوعا ما، ويمكن ان يكون اكتشاف عظيم من الاكتشافات قد قام بها فرد يعمل في ما يعتبر وفقا لمعايير اليوم مختبرا بدائيا. ولكن يمكن ان يأتي ذلك اليوم الذي سيجد فيه الانسان، خلال مساعيه للاستمرار بدفع حدود العلم قدما، ان التجريب التقليدي ليس امرا عمليا. غير ان العوالم الاخرى يمكن ان يكون لديها ما تقدمه من حلول.

لقد تخلينا، الان، عن «المتبقيات المجسمة، أي المتصورة على شكل بشري» في تفكيرنا بحضارات دنيوية أخرى، الامر الذي عقد المشكلة كثيرا. ان على الانسان، الان، ان يدخل في اتصال مع عقل ليس فقط غير دنيوي من ناحية مستوى تطوره، بل ومن ناحية كل شيء ـ الموطن، الاصول، الى آخره. وهذا هو السبب في ان الاشارات النجومية يمكن ان لا تحتوي على كلام صوتي فقط، بل ولا كلمات أو جمل حتى، ربما سيستلم الانسان نصا «متكاملا» يعكس واقعا بطرق اخرى مختلفة عن تلك التي تعكسه بلغة ارضية. اذ ان تركيب لغة الانسان يعتمد على تركيب عقله.

وباختصار، ان الانسان يجب ان يتعلم رؤية العالم من خلال عينين لا انسانيتين.

*** ترجمة: عادل العامل ***

(عن مجلة «سبوتنيك» (٨٦/١٠)

*** الفنون الشعبية البلغارية ***

● فرقة فولكلورية للأطفال والناشئين من مدينة سموليان البلغارية في اثناء مهرجان «اورفيوس» الفلولكلوري الوطني الرابع للأطفال، الذي أقيم في العام ١٩٨٥ (خاص من وكالة «صوفيا برس») ●

□ يعتبر تاريخ الثقافة الوطنية البلغارية عريقاً وحافلاً. ويشكل الفولكلور اسطع صفحات ذلك التاريخ واكثرها جاذبية. وقد تم لتعميم الابداعات الفنية ونشرها في بلغاريا، تشكيل اكثر من ٣ آلاف فرقة فنية وفولكلورية للكبار والاطفال. واظهرت البحوث الاجتماعية ان اهم دوافع المشاركة في تلك الفرق الفنية والفولكلورية اتاحة الفرصة لبروز المواهب وتنمية الملكات (٢٤،٣٪) من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم والرغبة في ايجاد الصلة والاحتكاك بالتراث الثقافي (٢٢،٩٪) والرغبة في الكشف عن الطاقات والقدرات ١٥،٦١٪ منهم. وقد ثبت بأن التعايش مع الفن يحفز النشاط الاجتماعي للفرد ويقضي على العواقب السلبية للتخصص المهني الضيق ويخلق حاجات واهتمامات جديدة، وبالتالي فان تعميم الفن هو عنصر اساسي من عناصر السياسة الثقافية للبلاد وعامل هام من عوامل التربية الجمالية للشباب. وهذا ما يفسر الرعايات الكبرى المبذولة من اجل تطوير النشاط الثقافي والسعي نحو اعداد اناس للاشراف على فرق الغناء والرقص الفولكلوري، هم في قمة الاصالة المهنية قادرون على نشر التقاليد التراثية وتعميمها واغنائها شكلاً ومضموناً.

وفي مدرسة الموسيقى للآلات الموسيقية الشعبية والغناء بمدينة شيروكا لاكا بجنوبي بلغاريا ينخرط كل عام ٤٠ فتى وفتاة بغية اتقان العزف على العود والربابة والمزمار والقربة او تعبيراً عن شغفهم بالغناء الشعبي. ومن بين المرشحين البالغ تعدادهم ١٥٠ ـ ٢٠٠ مرشح لا يقبل الا اولئك الذين حصلوا على درجة جيد جداً في المواد التعليمية الاساسية علاوة على المواهب الموسيقية التي يتمتعون بها. وبعد قبولهم في مدرسة الموسيقى تلك تتعهد الدولة بالانفاق عليهم كليا. وثمة ٢٠٠ تلميذ وتلميذة ممن يتلقون التعليم هناك وقد امنت لهم الدولة مئة شقة سكنية و٦٠ غرفة انفرادية عازلة للصوت بغية تلقي الاعداد المهني.

تدوم مدة الدراسة والتدريب ٥ أعوام يستطيع الخريجون أن يصبحوا بعدها من المشرفين على الفرق الفنية التابعة لدور الثقافة والشباب وبذلك يكسبون بنشاطهم ذلك المزيد من هواة الفنون الفولكلورية.

يتسم تعميم الفولكلور البلغاري والعمل على صيانته بابعاد علمية خاصة ـ فبالنسبة للمواضيع يجري اصدار العديد من المنشورات التعليمية مثل «الفولكلور البلغاري» و«الاتنوغراف البلغارية» و«الابداع الشعبي» وكلها تتحدث عن آخر البحوث في ميدان الفنون الفولكلورية المختلفة. ويقام كل ٥ أعوام في مدينة كوبريفشتيتسا البلغارية العيد الوطني للأغنية الشعبية ويتم فيه تسجيل عروض للمشاركين تم تصنيفها ودراستها من قبل الاختصاصيين والمعهد الاتنوغرافي والمكتبة الوطنية ومتاحف مراكز المحافظات. اليوم فان مكتبات معهد علوم الموسيقى تحتفظ بأكثر من ٢٥٠ الف تسجيل للاغاني الشعبية والاداء الموسيقي.

ان ثراء الفولكلور البلغاري هذا قد زاد من اهتمام العديد من الدول به في قارات اوروبا وآسيا وافريقيا. كما ان الابداعات الشعبية البلغارية تسهم بدورها في التعرف والتعارف بين مختلف الثقافات وتجعل الخبراء والناس العاديين يتحدثون باهتمام واحترام عن ابداعات شعب صغير وعن تفاؤله وشغفه بالحرية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

* كشف مكامن من النحاس في عُمان *

● مسقط ـ أ.د.ن ـ ذكرت صحيفة «عمان» العربية استناداً الى مصدر رسمي في وزارة البترول والمعادن لسلطنة عمان انه قد تم مؤخراً اكتشاف المزيد من رواسب النحاس في سلطنة عمان. وأضافت الصحيفة أن هذه الاكتشافات ستؤدي الى تزايد احتياطات السلطنة من خامات المعدن مما سيترتب عليه اطالة المدى الزمني للخدمات الانتاجية التي يقدمها مشروع تعدين النحاس العامل منذ عام ١٩٨٣.

ونقلت الصحيفة عن المصدر العُماني الرسمي أيضاً انه تم التوصل بدقة الى مواقع لرواسب الذهب والفضة والكروم. الا ان اهم الثروات الطبيعية لسلطنة عُمان لا تزال النفط والغاز الطبيعي.

* ضد الحشرات الماصة للدماء *

● موسكو ـ «تاس» ـ شرع العلماء السوفييت في صنع مصل لقاحي جديد من حيث النوع لمكافحة الامراض المعدية المتفشية عن طريق الحشرات الماصة للدماء. وكان الاساس لهذا ـ اكتشاف الباحثين البيوروسيين.

وتتلخص فحواه في ان المناعة المكتسبة لدى الحيوان ضد القراد تحميه كما ثبت تجريبيا كذلك من الامراض الفيروسية التي يحملها القراد نفسه. وقد سجل هذا الاكتشاف اليوم في لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي الخاصة بشؤون الاختراعات والاكتشافات. والحشرات الماصة للدماء هي حاملة لزهاء مائة نوع من الفيروسات التي تسبب امراضا وأوبئة.

* تطويع الريح *

● لينينغراد ـ «تاس» ـ يقترح علماء الطاقة السوفييت نصب سلسلة من الأجهزة الكهربائية العاملة بواسطة الريح. ويبلغ اجمالي طاقتها مليون كيلوواط في القسم الشرقي من خليج فنلندا. وبدأ اختصاصيو معهد (تصميم المنشآت المائية) في لينينغراد بتصميمها. وتتميز التيارات الهوائية في خليج فنلندا بالاستقرار في الاتجاهات ولا يسود الهدوء سوى يوم واحد في السنة. ويراد من المشروع قبل كل شيء حماية لينينغراد من الفيضانات. ويعتقد علماء الطاقة السوفييت بأن استخدام طاقة الريح له آفاق كبيرة. ويعكف الاختصاصيون على تحديد مناطق البلاد الأكثر ملاءمة لهذه الأجهزة في المستقبل. ومنها شبه جزيرة تشوكوتكا وكمتشاتكا وسخالين. وتطرح فكرة حماية وادي فرغان المثمر (آسيا الوسطى) بالمحطات الكهربائية العاملة على طاقة الريح.

* الكويت تكذب !

* لا توجد اصابات بمرض الايدز في الدول العربية *

● الكويت ـ و.ص.ف ـ أكد مصطفى أبو لسان منسق ندوة حول الايدز، منعقدة حالياً في الكويت، ان التصريحات التي نسبت اليه يوم الاثنين الماضي حول وجود حالات اصابة بمرض الايدز في بعض الدول العربية «ليست حقيقية».

وأوضح أبو لسان في تصريح ادلى به يوم الثلاثاء الماضي للصحفيين انه كان هناك مجرد «ازدراء» موضحاً انه ذكر يوم الاثنين الماضي ان «الأنباء الصحفية في الخارج التي تشير الى وجود حالات اصابة بمرض الايدز في ثلاث دول عربية تتطلب التحقق منها لدى السلطات المختصة في هذه البلاد نفسها. ومن جانبنا فقد أكدنا انه ليس لدينا أنباء رسمية بهذا الشأن».

ويذكر في هذا الصدد ان صحيفة «الرأي العام» كانت قد اكدت يوم الاثنين الماضي نقلاً عن ابو لسان ان «حالات اصابة بمرض الايدز ظهرت في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والمغرب وكذلك حالة واحدة في الكويت».

ومن جهة اخرى ذكر راشد العويش المتحدث باسم اللجنة الكويتية لمكافحة مرض الايدز يوم الثلاثاء الماضي في مؤتمر صحفي عقده في الكويت انه «تم ابعاد ثلاثة من الرعايا الاجانب الحاملين للفيروس من البلاد». بيد أنه لم يقدم ايضاحات حول جنسية هؤلاء الأشخاص ولا تاريخ اكتشاف هذه الحالات.

ومن جهة اخرى أكد العويش لوكالة «فرانس بريس» انه حدث منذ «فترة» ابعاد أحد الرعايا من غير الكويتيين من البلاد كان قادماً من الخارج «ويحتمل ان يكون مصاباً بهذا المرض». بيد انه أكد «عدم وجود أية حالة اصابة بمرض الايدز على الاطلاق في الكويت».

وتضم الندوة المنعقدة حالياً في الكويت تحت اشراف منظمة الصحة العالمية مندوبين عن البحرين ودولة الامارات العربية وسلطنة عُمان وسوريا وقبرص والكويت.

* ندوة حول صناعة الحديد والصلب في البلدان العربية *

● الجزائر ـ «تاس» ـ افادت وكالة الأنباء الجزائرية بأن قضايا زيادة انتاجية العمل في مصانع الحديد والصلب في الأقطار العربية تناقش الان في الندوة الدولية المنعقدة في العاصمة الجزائرية. ويشار في الندوة التي يشارك فيها ممثلو البلدان الأعضاء في الاتحاد العربي لانتاج الحديد والصلب الى ان الاقطار العربية تتكبد خسائر كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية في الدول الرأسمالية.

ويجري تحسس ظواهر الأزمة بصورة شديدة على الأخص في الأقطار العربية بسبب انخفاض اسعار النفط التي غالبا ما تحتل المصدر الرئيسي لعوائدها من العملات الصعبة.

وفي هذه الظروف ينبغي من اجل تجاوز الآثار السلبية للأزمة، التخفيف من توفر الخيار الصائب لدى رسم السياسة التكنولوجية بمراعاة الظروف المحلية وضمان التكنولوجيا الحديثة فعلاً الى الأقطار العربية وتكوين شبكة من المؤسسات التعليمية لاعداد الاختصاصيين ويضمن ذلك في مجال صناعة الحديد والصلب.

* مهام الرعاية الصحية في جزيرة الحرية *

● هافانا ـ «تاس» ـ تعد العناية بصحة الاطفال مهمة فائقة الاهمية للرعاية الصحية في كوبا. اكد ذلك فيدل كاسترو السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس مجلس الدولة رئيس مجلس الوزراء في كوبا في الكلمة التي القاها يوم الثلاثاء امام المشاركين في لقاء الاطباء الدولي «الجراحة العام ٨٦» الذي افتتح هنا. ويشارك في اللقاء زهاء ٩٠٠ من الجراحين واطباء الاطفال وذوي المهن الطبية الاخرين من كوبا و٣٠٠ مندوب عن بلدان كثيرة في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا.

وأكد فيدل كاسترو ضمناً على ضرورة العمل لتقليص عدد الوفيات وسط الاطفال بنسبة ١٠٪ مقارنة مع المستوى الحالي الامر الذي من شأنه ان يغدو قسطاً هاماً في تنفيذ البرنامج المقرر لتحويل الجمهورية الى واحدة من الدول الطليعية في مجال الطب. ولهذا الغرض من الضروري تطوير جراحة القلب والأوعية الدموية بشتى السبل واجراء ابحاث طبية شاملة ومنها الكشف عن الانحرافات الجنينية في حينه. وينبغي ان يلعب دوراً كبيراً في هذا العمل كذلك برنامج «طبيب العائلة» الذي يجري تنفيذه حالياً في كوبا.

ويقضي هذا البرنامج الوطني بانخراط الاختصاصيين في الطب الشامل في العمل في كل مكان اضافة الى الشبكة الواسعة القائمة لمؤسسات الرعاية الطبية. ويخدم هؤلاء سكان المدن والارياف والمصانع والمدارس ويراقبون الوضع الصحي للمرضى في مكان السكن مباشرة ويزاولون الوقاية من مختلف الامراض. ويشير كاسترو الى انه شرع بالعمل في الجمهورية حتى الوقت الحاضر زهاء ٢٥٠٠ من «اطباء العائلات».

نبيلة عبيد أدوار جديدة بعيداً عن الاثارة والاغراء

● من الضيوف الذين استقطبوا اهتمام الجمهور في ايام قرطاج السينمائية هي الممثلة الشهيرة نبيلة عبيد بالرغم من انها لم تبق سوى ايام معدودة الا ان سحرها قد طغى على الجميع. كانت تود ان تكمل مشوار المهرجان الا ان اشغالها بمصر واثينا اضطرها الى الرحيل مبكراً. سطع نجم نبيلة عبيد في افلام عديدة منها بطولتها في فيلم «ما فيش تفاهم» مع حسين رياض، و«رابعة العدوية» امام فريد شوقي وحسين رياض وعماد حمدي، وفيلم «المماليك» مع عمر الشريف ثم فيلم «الكتوز» امام كمال الشناوي وعماد حمدي وفيلم «خطيب ماما» مع احمد مظهر ومديحة يسري. وتزوجت بمكتشفها المخرج عاطف سالم الذي لم يدم زواجهما اكثر من اربع سنوات ثم افترقا. وكما تألقت في السينما، سطعت في المسرح، وشاركت في مسرحيات «قهوة توتة» و«دروبابيكيا» و«البغل في الابريق» و«اريد حيا لو ميتا» وبدأت تصعد سلم المجد واصبحت منتجة وكان اول انتاجها و«سقطت في بحر العسل» مع محمود ياسين ونادية لطفي. وفيما بعد تخصصت نبيلة عبيد في تمثيل ابطال قصص احسان عبد القدوس، فانتجت «الراقصة والطبال» مع احمد زكي، و«العذراء والشعر الابيض» و«ارجوك اعطني هذا الدواء» و«أيام في الحلال» و«التخشيبة» و«الشيطان يعظ» و«الحناكيش».

نبيلة عبيد بدأت التمثيل في الافلام التجارية، كانت تلك فترة الانتشار التي يمر بها كل فنان. وقد سلكت فيما بعد طريقاً آخر وانجزت افلاماً اصبحت علامات في تاريخ السينما المصرية والعربية. تقول نبيلة عبيد بهذا الصدد: «يكفيني القول ان بدايتي الحقيقية بدأت مع فيلم «ولا يزال التحقيق مستمراً» اذ مثلت فيه أدواراً وصلت الى مستوى دوري في فيلمي «رابعة العدوية» و«المماليك». وقد مثلت في هذه المرحلة الجديدة عدداً من الادوار العزيزة على قلبي كما في افلام «ارجوك اعطني هذا الدواء» و«العذراء والشعر الأبيض» و«الشيطان يعظ». في السنوات الأخيرة اصبحت الفنانة نبيلة عبيد تحذر من اختيار ادوارها لأنها تؤمن بأن الفن السينمائي فن ينبغي ان ينهض بعقلية المتفرج لا ان يعمل على تسطيحه!

في الحقيقة، ان نبيلة عبيد قد قدمت اعمالاً ضعيفة الا انها حالما تداركت وضعها الفني ووقفت مع نفسها بحزم لكي تنتقي الادوار والنصوص ذات المضامين الجيدة. في افلامها الأولى اعتمدت الممثلة الشهيرة على عنصري الاثارة والاغراء. نبيلة عبيد تريد ان تنسى بعضاً من افلامها السابقة. وعن اتهامها بالاغراء والاثارة تقول الممثلة نبيلة عبيد: «لا اعتمد على هذين العنصرين الا اذا دخلا ضمن الشخصية التي امثلها. في افلام مثل «عذراء والشعر الابيض» و«الشيطان يعظ» و«ايام في الحلال» و«ولا يزال التحقيق مستمراً» لا تجد الاثارة وربما قد تأتي ضمن سياق فيلم «ارجوك اعطني هذا الدواء».

تؤكد الممثلة نبيلة عبيد بأنها خسرت اموالاً طائلة في اثناء قيامها بعملية الانتاج، لأنها كما تقول، لا تجيد الحسابات التجارية.. لذا فانها تكرس نفسها للتمثيل فقط. فهي عشقت التمثيل منذ نعومة اظافرها وأدمنت على مشاهدة الافلام في الحي الذي كانت تسكنه.

نبيلة عبيد تقوم حالياً بتمثيل عدد من الادوار السينمائية منها بطولة فيلم «ابناء وقتلة» مع محمود عبد العزيز و«الوحل» مع نور الشريف، و«الصبر في الملاحات» و«اللعبة النادرة» مع عزت العلايلي.

● نبيلة عبيد.. لا أجيد العمليات الحسابية ●

* تطوير مادة متفجرة بدون دويّ في المانيا الدمقراطية *

● برلين ـ أ.د.ن ـ قام معهد المواد الانشائية في مدينة فايمار بألمانيا الدمقراطية بتطوير مادة متفجرة بدون دوي وسجل اختراعه باسم «ديوليت». وتتكون تسعة وتسعون بالمائة من المادة المتفجرة من الجير والاسمنت وتضاف اليها مواد كيميائية خاصة. ويتمدد هذا الخليط المتكون من مادة «ديوليت» والماء الى درجة كبيرة ويحدث تفجير الأسس المصنوعة من الخرسانة والجدران بدون احداث اي دوي ويشكل فيه حماية للبيئة.

وتسهل المادة المتفجرة الجديدة قبل كل شيء الأعمال التحضيرية للبناء في المناطق المزدحمة بالسكان. وكما اتضح من التجارب لاستخراج المرمر او الاحجار الرملية المربعة الشكل فان هذه المادة قادرة على تفجير حتى أصلب المواد بالشكل المرغوب.

عادل

تأليف وتلحين وغناء:
● مصطفى الكرد ●

هيه يا عادل ... إيه يا عادل
يا عادل يا ناطر الغيمات ... الغيمات تاتشتي
الغيم عن ارضك العطشانة ... يا عادل ما بدري
لو كان عبالك ... عالبيدر تدري
تضرب بكف الريح ... والثاني الغيمات تاتشتي

* * *

عادل يا عادل ... يا ابو الشاكوش يا عادل
شاكوشك بدو مسمار ... والسمار عند الحداد
والحداد بدو قمحة ... والقمحة عند الفلاح

* * *

كان لي رفيق واسمه عادل ... وياما تشاركنا برغيف
يبجي لعندي ويشكي همه ... وهمي وهمه كان رغيف
يبي يبي شو غالي ... رغيف العيش شو غالي
عرقي أنا زائد مطراته ... يا الله كانوا يساوو رغيف

* * *

عادل يا عادل ... يا ابو الشاكوش يا عادل
شاكوشك بدو مسمار ... والسمار عند الحداد
والحداد بدو قمحة ... والقمحة عند الفلاح
والفلاح زرعه منهوب ... مثل عرقنا المسلوب
احنا منسأل وهو بجاوب ... كل شيء من الله مكتوب
يبي يبي يا عادل ... قول للفلاح يا عادل
بنجله زائد مطرقتك ... لازم نعدل المكتوب

* * *

عادل يا عادل ... يا اخي ياما قلنا حاضر
وهالكلمة كانت سكاكين ... في قلوبنا وقلوب المساكين
يا الله نطول الشمس بايدنا ... ونضوي دروب الملايين
يا عادل يا عادل ... يا ابو الشاكوش يا عادل

* عرض فيلم حول تشيلي في مهرجان لايبزغ *

● لايبزغ ـ اد.ن ـ تم لأول مرة في مهرجان للأفلام عرض فيلم «بروتوكول حول تشيلي» من انتاج الوثائقي التشيلي المعروف ميغيل ليتين بأكمله. وذلك في مهرجان لايبزغ الدولي التاسع والعشرين الحالي للأفلام الوثائقية والقصيرة. ويحكي هذا الفيلم الذي يستمر اربع ساعات عن الوضع الداخلي في تشيلي بعد اثني عشر عاما من الانقلاب الفاشي.

وكان المخرج الذي يعيش حالياً في مدريد قد سافر في أوائل عام ١٩٨٥ بعد تغيير سحنته وبأوراق مزيفة كرجل اعمال من اوروغواي الى تشيلي. وساعدت منظمات دمقراطية تعمل في السر، المخرج في اعمال تحضير وانتاج فيلمه. وتعاون ليتين في انتاج فيلمه مع سينمائيين من ايطاليا وفرنسا وهولندا وصلوا الى تشيلي بذريعة القيام بأعمال اخرى.

ويبرهن ميغيل ليتين بفيلمه هذا على ان القوى الدمقراطية في البلاد كلها تنظم صفوفها باستمرار وعلى ان اقساما كبيرة من الشعب التشيلي تعارض الزمرة الحاكمة معارضة فعالة.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/١٢/١)

- ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ٦،٣٢ ـ استعراض برامج
- ٦،٣٥ ـ رياضة
- ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٨،٠٢ ـ «الركض وراء جهة المحاماة» مسلسل
- ٨،٥٠ ـ «موقع جيل»
- ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٩،٣٠ ـ «هذا هو الوقت»
- ١٠،٢٠ ـ «سبنسر: جاسوس بالاجرة» مسلسل
- ١١،٥٠ ـ اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٧٩ ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■					■			٦
		■							٧
			■		■				٨
				■					٩

□ إعداد : رابعة مرقس ـ كفرياسيف □

الكلمات الافقية:
١) اهب ـ سباع
٢) الة موسيقية ـ اسباب
٣) يابسة ـ نوع عملة ـ من الاطراف (معكوسة)
٤) شغيلة
٥) من فطاحل الشعراء العرب
٦) المساعدة
٧) اداة نصب ـ دروس ـ شتم
٨) سمر ـ عكس عبد + حرف
٩) اسم علم مؤنث ـ مدينة فلسطينية محتلة (غير معرفة)

الكلمات العمودية:
١) امر ـ شجاع
٢) من الحيوانات ـ شره
٣) حب ـ اسم علم مؤنث ـ سقي
٤) حاوي + حرف
٥) التاسك
٦) إحصل على + ضوء
٧) نصف سمسم ـ انتفض + حرف ـ قلك
٨) صبي ـ عكس علي
٩) مرشد ـ طريق

*** حل لغز ٣٧٨ ***

الكلمات الافقية:
١) ليفربول
٢) محاصر
٣) اب ـ غر ـ يا
٤) وير ـ حرب
٥) جولس ـ ثم + كم
٦) تين ـ دار
٧) ان ـ اسد ـ لي
٨) م + دنون
٩) حرفيش + مد

الكلمات العمودية:
١) ابو سنان
٢) ابل + ين
٣) يم ـ نور ـ مر
٤) نحف ـ الف
٥) رامة ـ يوسف
٦) بصر ـ دن + ش
٧) ور ـ حد ـ دم
٨) يركا + أ
٩) شاب + مريد

التطور الاقتصادي والاجتماعي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

● بقلم: ميلوش ياكيش ●
(عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

●● ان افكار واعمال الشيوعيين وكل الشعب في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تحدده اليوم بما يلي: كيف يمكن ان نجسد بشكل اكمل في الحياة البرنامج الاستراتيجي للمزيد من تطوير مجتمعنا، وهو البرنامج الذي اقره المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.. عقد المؤتمر في آذار (مارس)، وقد بدأ الاعداد له بدورة اللجنة المركزية التي عقدت في حزيران (يونيو) من العام الماضي والتي اتخذت قرارا بالدعوة للمؤتمر وتوجهاته وحددت المهام الرئيسية لفترة ما قبل المؤتمر بشكل انتقادي كيفية تنفيذ الخط العام لبناء الاشتراكية المتطورة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. الامر الذي قرره المؤتمر الرابع عشر للحزب في عام ١٩٧١ ●●

● كانت الدوافع الخلاقة الحية لكل هذا العمل هي افكار ومواد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. وقد تكلم الرفيق غوستاف هوساك، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، أمام مؤتمرنا وقال باسم جميع الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين: «اننا نؤيد استنتاجات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وروحه المبدئية. وهذا يعني بالنسبة لنا اننا يجب ان ندرس بشكل أعمق خبرة الحزب اللينيني، وعدم الاكتفاء بما تم انجازه، والعمل على ان يكون للنقد والنقد الذاتي في حزبنا كل حقوق المواطنة، وان نعمل بحسم على حل القضايا القائمة، وتدعيم العلاقات بين الحزب والشعب».

أصبحت المناقشة المسبقة من جانب الشيوعيين وكل الرأي العام لمشاريع الوثائق المقدمة للمؤتمر جزءا لا يتجزأ من الاعداد له. وان مشروع التوجهات الرئيسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الفترة من ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ وفي الفترة حتى ٢٠٠٠ كان في مركز الاهتمام. وقد صيغت في هذا المشروع مهام ليست بسيطة وانما واقعية تماما، يكفل حلها التطور الشامل وتدعيم السلام في العالم بأسره. كما سبق عقد المؤتمر ايضا طرح مشروع التعديلات في لائحة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومناقشته.

استرشد الحزب بالاسلوب اللينيني في وضع الوثائق المذكورة. وانطلق من تحليل العمليات الاجتماعية التاريخية بكل تعقيداتها، دون ان يستسلم للوهم ودون ان يغفل عن النواقص. وقيمنا بشكل جاد وعملي الوضع في البلاد وفي العالم وامكانياتنا الخاصة، وكانت توجهنا الرغبة في عدم التراجع امام الصعوبات وانما عمل كل ما يمكن للتغلب عليها.

وعندما ناقش الشيوعيون وغيرهم من مواطني الجمهورية هذه المشاريع فانهم ابدوها وقدموا الكثير من الاقتراحات والملاحظات. وقد روعي هذا كله عند اعادة صياغة الوثائق.

ان المسيرة العامة لاحداث حياتنا في الخمس عشرة سنة الماضية والتي تؤكد نتائجها سلامة سياستنا الحزبية قد تركت بصماتها على الاعداد للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى عمل المؤتمر. لقد قرر المؤتمر انه بالتغلب على الأزمة العميقة التي سببها المحرفون والانتهازيون اليمينيون بمساندة من الرجعية العالمية في الحزب والمجتمع، تطورت الاشتراكية في البلاد في طريق التقدم المستمر والشامل. فتحسنت باستمرار حياة الشعب، وتدعمت ثقته الاجتماعية. وقد تمتع التشيك والسلوفاك وكل شعوب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الواقع بحقوق متساوية. وباتباع تشيكوسلوفاكيا لسياسة خارجية تستند على التحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الأخرى، فقد أسهمت اسهاماً فعالاً في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي في العالم.

حقق اقتصاد الجمهورية نجاحات كبيرة بفضل العمل المتفاني للشعب، واسفر تنفيذ الخطة الخمسية السابعة (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) عن نتائج جوهرية. ولم تتحقق هذه النتائج بسهولة، فقد كان من الضروري التغلب على صعوبات كبيرة ناشئة عن الاوضاع الداخلية والخارجية، ومختلف انواع النواقص في العمل. ومع ذلك يجب ان تقرر ان نظامنا الاشتراكي اكد بصورة مقنعة ميزاته في تلك الفترة بالذات التي تعاني فيها الرأسمالية العالمية ازمة عميقة. فان الدخل القومي ـ مقياس الثروة الاجتماعية ـ في الـ ١٥ سنة الاخيرة زاد في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ٨١ في المائة، وزاد حجم الانتاج الصناعي ٩٧ في المائة، وان نهوض الزراعة غدا عاملا من عوامل الاستقرار الهامة في الاقتصاد. وقد نما حجم الانتاج الزراعي اكثر في ظل معدلات عالية من الاستهلاك.

اصبحت النجاحات الاقتصادية هي الاساس الذي اعتمد عليه الحزب للتوصيل للاهداف التي وضعها في سياسته الاجتماعية. وامحت بشكل جوهري الفروق بين مستوى المعيشة في المدينة والقرية. وقضي على البطالة الى الابد. وزاد الاستهلاك الفردي للمواطنين بنسبة ٤٤ في المائة عما كان عليه منذ ١٥ عاما وزاد حجم التسهيلات والخدمات التي تقدمها الدولة مجانا بنسبة ١٠٩ في المائة. وتفوقت تشيكوسلوفاكيا على السويد والبلاد المنخفضة (هولندا) وسويسرا والدانمارك وبريطانيا العظمى في استهلاك الفرد للحم.

وفي هذه السنوات بالذات انشىء مليون و ٨٠٠ الف شقة حديثة في الجمهورية للسكان الذين يبلغ عددهم ١٥ مليون نسمة. وروعي في بناء هذه الشقق المستويات العالية. وشعبنا يأتي في مقدمة شعوب العالم من حيث الملابس والاحذية.

بعد ان حلل المؤتمر السابع عشر بشكل شامل سير التطور الاجتماعي قرر بمسؤولية كاملة: ان تشيكوسلوفاكيا دخلت النصف الثاني من الثمانينات كدولة مستقرة قوية سياسيا متطورة اقتصاديا واجتماعيا، وتوصل شعبها الى مستوى مادي وثقافي عال.

ومع ذلك فمن خصائص الشيوعيين في موقفهم من الواقع الا يستسلموا للرضا عن الذات. فقد دوت من على منبر المؤتمر السابع عشر تأكيدات بأنه كان في استطاعتنا ان نحقق انجازات افضل. وذكر البعض ان عمليات تكثيف الاقتصاد وزيادة انتاجية العمل، وادخال احدث اكتشافات العلم والتكنيك في العمل سارت ببطء شديد، وقد فسروا ذلك اساسا بأسباب ذاتية ترجع في الاساس لمجال الادارة. والمسألة ان اسلوب التفكير وتصرفات بعض العاملين في الادارة ظلت الى حد كبير، للاسف، كما كانت في ظل اعادة الانتاج الافقية. فكان توسيعه في ذلك الوقت يتوقف بالدرجة الاولى على زيادة حجم الموارد الخام والطاقة المستخدمة، وعلى جذب عدد كبير من الناس وادخال قوى انتاجية جديدة. ومع ذلك فان تكثيف الاقتصاد يتطلب اساليب عمل اخرى تماما. وقد اولى مؤتمر الحزب هذه المسألة اهتماما كبيرا.

اقر المؤتمر الخط الاستراتيجي العام للاسراع بالتطور الاجتماعي في المجال الاجتماعي الاقتصادي قبل كل شيء. والسند الاكثر ثباتا للاسراع هو تقدم العلم والتكنيك، ورفع انتاجية وفعالية الاقتصاد الوطني. وليست الاسباب الداخلية وحدها بل والاسباب الدولية ايضا تفرض ضرورة الاسراع. فوفقا لكلمات فلاديمير لينين: «سياستنا الاقتصادية تؤثر التأثير الاساسي في الثورة العالمية.. وقد انتقل الصراع على النطاق العالمي الى هذا المجال. اذا حسمنا هذه المهمة فاننا نكسب في المجال العالمي بشكل نهائي وبلا ريب».

لا بد من الاسراع ايضا للاستمرار في زيادة رخاء الشعب، وتدعيم ثقته الاجتماعية، وتوسيع امكانات الاشباع الشيوعي لمتطلبات المواطنين التي تتزايد باستمرار، وتحسين ظروف العمل والمعيشة، وحل القضايا الايكولوجية بنشاط متزايد. لقد ظل وسوف يظل الاهتمام برخاء الانسان في مركز سياسة الحزب. ونؤكد اننا لا نقصد هنا مجرد المصالح المادية، وانما التطوير الشامل للشخصية.

ان تحقيق المهام التي وضعها المؤتمر في المجال الاجتماعي يعني انه حتى عام ٢٠٠٠ يجب زيادة استهلاك الفرد حتى النصف، مراعين بالطبع النمو الجوهري لطلبات السكان حتى ذلك الوقت. ولا بد من زيادة مستوى التعليم واعداد الافراد والصحة، وبناء وتجديد ١،٥ مليون شقة، وعمل الكثير من أجل الحفاظ على البيئة وسلامتها.

وفي الوقت نفسه يتعين البحث عن وسائل الاستثمارات الرئيسية، التي تذهب بالدرجة الاولى الى تحديث القاعدة المادية والتقنية، وتحسين اشتراكنا في التكامل الاقتصادي الاشتراكي. وستزيد الاستثمارات في مجال الخدمات. ونضع في اعتبارنا ان المصاريف من اجل الاستثمارات الاساسية تكون اكثر من ٢٨ في المائة من الدخل الوطني.

يحتاج الأمر الى نفقات كبيرة لتقوم بسرعة بتسديد الديون المقترضة من الخارج وبتوسيع الامكانات الخاصة لتقديم القروض. والمقصود بذلك، هنا وقبل كل شيء، المساعدة للبلدان النامية.

ان المصاريف الخاصة بتدعيم الدفاع عن الجمهورية لا تأخذ المكان الاخير فما دامت الامبريالية موجودة مع ما ينتج عن ذلك من خطر قيامها بالحروب العدوانية فسيظل الدفاع عن المكتسبات الثورية للشعب احد الالتزامات الاساسية للدولة الاشتراكية.

ولتحقيق المشاريع الكبيرة لا بد من استخدام مصادر تسمح بزيادة الدخل الوطني حتى عام ٢٠٠٠ اكثر من الثلثين. ويدخل في ذلك زيادة انتاجية العمل الاجتماعي بالنسبة ذاتها، والاستخدام الافضل بشكل جوهري للمواد الخام والطاقة. ومن المتوقع ان ينخفض الى الثلث حجم الطاقة اللازمة للدخل الوطني والى ٤٠ ـ ٥٠ في المائة من استهلاك المعادن الحديدية اللازمة. وتحدث تغييرات جذرية في ميزان الوقود والطاقة، حيث يرتفع دور الطاقة الذرية والغاز الطبيعي ويقل دور الوقود الصلب. وتعتبر اعادة التنظيم هذه ـ واجبا سياسيا هاما، اذ ان حسم هذه المسألة يساعد ـ بوجه خاص ـ على التغلب على صعوبات بيئوية كبيرة، يرجع اليها اساسا السبب في تلوث الجو. وشرط هام لحل هذه المسألة، هو ما تقرر من زيادة توريد الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي. ونظرا لاهتمامنا بذلك فاننا نشترك في بناء خطوط الغاز المسماة «بروجرس» (التقدم)، وتساهم في تطوير صناعة الغاز السوفييتية.

ان تنفيذ الواجبات الهامة الخاصة بتخفيض حجم الاستهلاك المادي يتوقف الى حد كبير على اعادة تنظيم البناء، ورفع المستوى التقني للصناعة وتحسينها النوعي. ولهذا تولي صناعة المكائن الدقيقة والالكترونيات ومواد البناء الجديدة عناية خاصة الان. وعلينا ان نستخدم بشكل أكمل مواردنا الخاصة من المواد الخام، والخامات التي يعاد تصنيعها، والكيمياء الدقيقة، والتوسع في صهر صلب من نوع راق، وان انخفض في غضون ذلك الحجم الكلي لانتاج الحديد والصلب.

وستحافظ الزراعة على خط الاكتفاء الذاتي للبلاد للمنتجات الرئيسية في هذا القطاع، وتعميق الطابع الصناعي للانتاج. وهنا أيضا يجب ان نستخدم بشكل اكثر فاعلية الاستثمارات، وان نرفع مستوى نوعية المنتجات، ونخفض نفقات الانتاج. ان المطلب الخاص بتحسين النوعية يرجع، بالدرجة الاولى، الى المنتوجات التي تلبي الاحتياجات من المواد الغذائية.

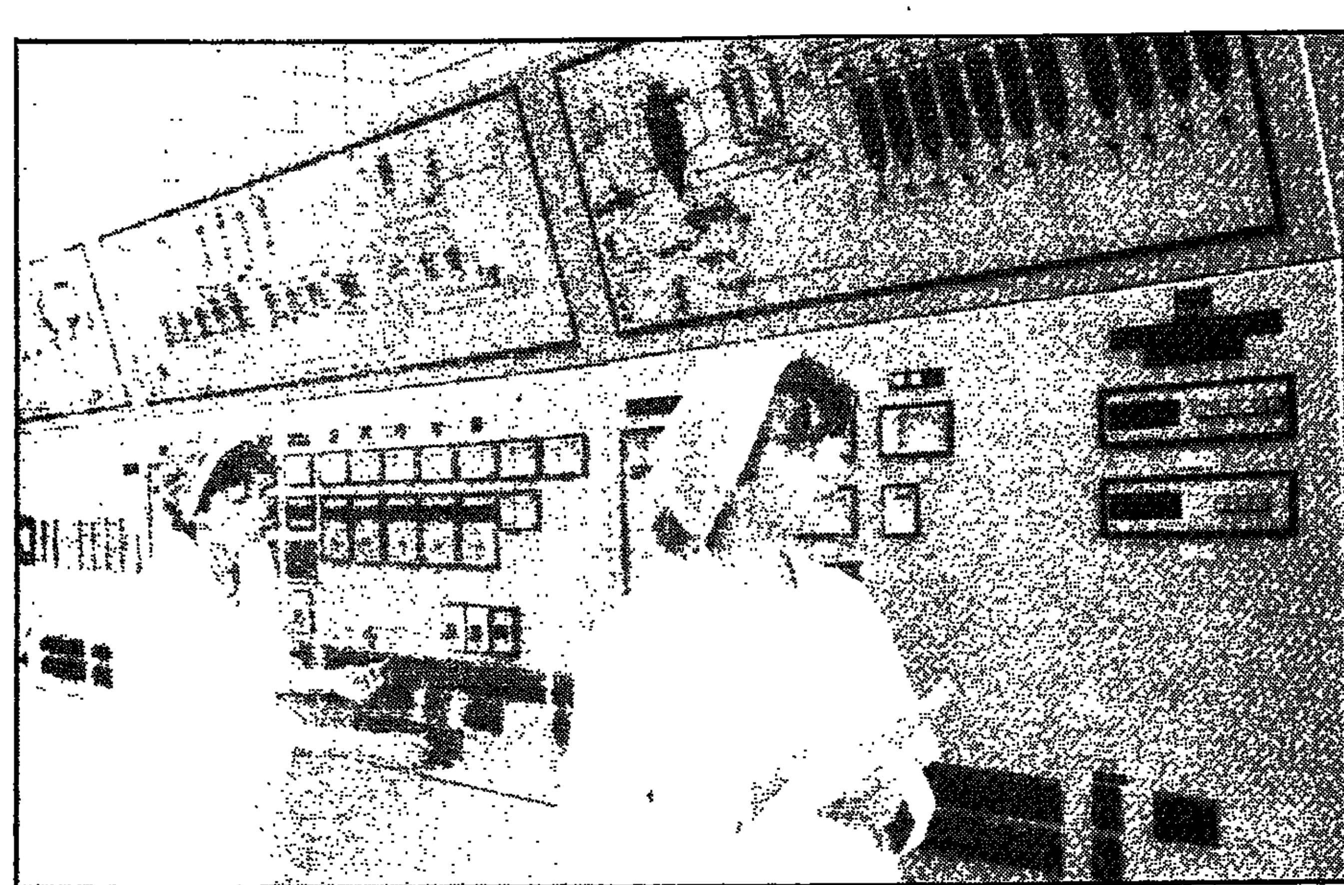
عند تنفيذ خططنا الاقتصادية طويلة الامد تعطى أهمية كبيرة للقيام بالخطوات الحاسمة في سنوات الخطة الخمسية الثامنة الحالية (١٩٨٥ ـ ١٩٩٠). ومن بين هذه الخطوات زيادة الدخل الوطني الى ١٨ ـ ١٩ في المائة، منه ٩٢ ـ ٩٥ بالمائة على الاقل من خلال زيادة انتاجية العمل الاجتماعي دون زيادة استخدام موارد الطاقة أو الخامات او غيرها من الموارد المادية.

حدد المؤتمر الطرق الاساسية للاسراع بالتطور الاقتصادي الاجتماعي في مشروع السنوات الخمس. وهو قبل كل شيء التكثيف الاكثر حسماً للاقتصاد الوطني على اساس من التقدم وادخال منجزاته في العمل بصورة مطردة. وسمى المؤتمر هذه المهمة بمتطلبات العصر، بالشرط الاساسي للتوصل الى مستوى تقني عال ونوعية عالمية للانتاج. ولا يقصد بالتكثيف مجرد تجديد العمليات التقنية والتكنولوجية، وانما يقصد ايضا تغيير علاقات الانتاج وطبيعة العمل نفسه. وبذلك فعندما يؤتمت الانتاج تتخلص من العمل الجسدي المرهق والمضر بالصحة، ويرتبط بذلك رفع المتطلبات لاعداد العاملين وتأهيلهم، واعادة تكوين فكرهم التقني والاقتصادي، لتنشيط البحث عن اكثر الاساليب رشداً لانجاز المهام الانتاجية. وبذلك تتسع لدى الكادحين امكانات التطبيق الشامل للقدرات الخلاقة في العمل.

ويؤكد المؤتمر انه لا يمكن التعويل فقط على التعبئة القصوى للقوى الذاتية لتقدم العلم والتكنيك، بل يجب ان نأخذ في اعتبارنا وبشكل أكمل ما يجب ان يقدمه التكامل العلمي والتقني والامكانات الانتاجية لدول المنظومة الاشتراكية حيث ان دور الاتحاد السوفييتي كبير جدا. ولهذا يعطي حزبنا اهمية هائلة لتحقيق البرنامج المتكامل للتقدم العلمي والتقني للبلدان اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي حتى عام ٢٠٠٠، التي طورت فيه استنتاجات الاجتماع الاقتصادي الذي عقد على مستوى القمة (عام ١٩٨٤). ويتضمن هذا البرنامج تحديد الخصائص الرئيسية للمرحلة الجديدة نوعيا من مراحل التكامل الاقتصادي الاشتراكي. وهدفه وصول العلم والتكنيك والانتاج الى اعلى مستوى عالمي في أهم الاتجاهات. وبفضل ذلك ستتدعم مواقع الاشتراكية في مباراتها مع العالم القديم، وتوطد المناعة الاقتصادية والتقنية للمجتمع الجديد في علاقته بالامبريالية.

وسيتم الاسراع بالصعود المركب والمستمر والثابت للبلدان الاشتراكية، ويتساوى باطراد مستوى تطورها الاقتصادي والاجتماعي.

(يتبع)



● غرفة المراقبة في احد مراكز تصنيع الحليب في مقاطعة بوهيميا التشيكوسلوفاكية ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية)

■■■ كتب جديدة

«الماركسية ـ اللينينية حول مسائل الحرب والسلام» تأليف: سوباكين

● بقلم: مفيد صيداوي ●

* مقدمة:

تحاول الدعاية الغربية (البرجوازية) الادعاء بان سياسة التعايش السلمي السوفييتية ليست اصيلة وليست في صلب المبادىء الماركسية وما هي الا مناورة كلامية تقصد بها الشيوعية التضليل!!

ولكن الحقائق الدامغة.. الحقائق التاريخية لسياسة السلام السوفييتية منذ عهد لينين وحتى اليوم تثبت العكس مما تروّج له الدوائر الامبريالية وتعكس بوضوح حرص دولة العمال والفلاحين على مصالح العمال والفلاحين وشعوب الارض قاطبة.

ونستطيع ان نسجل بفخر ان النظام الاشتراكي والمبادىء العلمية سجلت مأثرة عالمية تاريخية كبرى بإدراكها مدى تعقيد هذه المسألة والمقصود مسألة التعايش السلمي وكذلك الموقف من قضايا السلم والحرب في الظروف العالمية منذ انتصار ثورة اكتوبر، ومن خلال الإدراك العميق للمصاعب والامال والوقائع اقبل لينين والحزب الشيوعي السوفييتي على حلها من خلال موقف بعيد عن التقليدية والجمود، وبعد تحليل دقيق للموقف القائم في العالم وتناسب القوى الطبقية على النطاق العالمي توصل لينين على اثره الى استنتاج ليس فقط بصدد امكانية الوجود الطويل للبلد الاشتراكي الوحيد داخل طوق الرأسمالية في حينه ـ بل وايضا بصدد إمكانية وضرورة التعايش السلمي معها ـ او على حد تعبير القائد العبقري (للمعاشرة ـ السلمية ـ معها ـ خلال حقبة تاريخية طويلة).

ونرغب التأكيد انه بعد ازدياد قوة المعسكر الاشتراكي من جهة وتزايد حركات التحرر الوطني في العالم، والقوى السياسية التقدمية وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية والعمالية داخل المعسكر الرأسمالي، زادت قوة الهجوم السلمي السوفييتي، واصبح الاتحاد السوفييتي يخرج مرة بعد اخرى دعاة الحروب على انواعها. ويوما بعد يوم تدرك اوساط جديدة في العالم حقيقة الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي تجاه قضية من اهم قضايا البشرية قضية السلام.

ـ ٢ ـ

وتسهم دار التقدم بسلسلة كتبها الجديدة «مكتبة المعارف السياسية» ذات الاربعة عشرة كتابا حتى الان في توضيح الموقف العلمي الماركسي اللينيني من هذه القضية وقضايا مختلفة اخرى، لتعميق قناعات المناضلين والشعوب المحبة للسلام في جوانب مختلفة من المواضيع الكلاسيكية الماركسية برؤيا تاريخية ومن خلال عينات تطبيقية.

يعالج كتابنا الذي ترجمه الدكتور فهد كم نقش الى اللغة العربية القضايا المطروحة في ستة فصول هي:

أ ـ اسباب الحروب: المزعومة منها والحقيقية: يسترجع فيه المؤلف الحروب واسبابها باقتضاب منذ ان ظهرت الدولة الى الوجود ويشير الى وجود فلاسفة وساسة «يعتقدون ان الحرب على الرغم من ضراوتها وطابعها التدميري ليست شرا، انما خير للبشرية»[1]. ويشير الكاتب الى ان الدول الاستغلالية «كانت ولا تزال، تستخدم هذه النظريات في سياستها، ولا سيما في عهد الامبريالية كتبرئة ايديولوجية لممارستها التوسعية وتبريرا للحروب العدوانية الاغتصابية التي توصف «كمحرك لتقدم البشرية»[2] ويتطرق الى النظريات التي ايدت الحروب كالنازية الهتلرية. والمالتوسية. والداروينية الاجتماعية.

وتأتي الماركسية اللينينية لتحدد اسباب نشوء الحرب على انها كامنة «في جوهر النظام الاجتماعي الاقتصادي الرأسمالي، اشارت الى الطرق والوسائل التي يمكن بواسطتها إزالة هذه الاسباب ودرء الحرب بالتالي. والطريق الوحيد المؤدي الى ذلك هو، من وجهة نظر الماركسية اللينينية، إسقاط النظام الرأسمالي واستبداله بالنظام الاشتراكي الذي لا يحتاج للحرب من اجل توطيده وتطوره»[3].

ب ـ الانتصار الاول لقضية تصفية الحروب:

لقد اعتبر لينين في مؤلفاته ان الانتصار الاول لقضية تصفية الحروب هو انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ويبين الكتاب ان إقامة اول دولة اشتراكية في العالم، ومن ثم التحويلات الاشتراكية في البلدان الاخرى، التي ادت الى اقامة منظومة واسعة من الدول التي يحكمها الكادحون، قد ادخلت تعديلات جذرية على المعالجة العملية لمسألة الحرب والسلم، ويعزي ذلك الى ان الطبقة العاملة، التي تستولي على السلطة السياسية وتوحد جميع الكادحين من حولها، تحتاج من اجل الحفاظ على سلطتها واحراز اهدافها الى صيانة السلم وتوطيده، وليس الى الحرب وكما قال لينين.... ان السلم، مهما كان شأنه، يفتح الطريق امام نفوذنا بصورة اكبر واوسع بمئة مرة.

ثم يتطرق الكاتب الى مرسوم السلام كأول وثيقة حكومية يصدرها اول بلد اشتراكي في العالم، هذا المرسوم الذي كان يتجاوب مع الح اماني الشعوب بيذل كل شيء من اجل الايقاف الفوري للحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) والتي كانت في اوجها آنذاك. «ولكن في الوقت ذاته فان مرسوم السلام كان وثيقة برنامجية صاغت المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية للدولة الاشتراكية. تلك المبادىء التي لا تزال تحتفظ باهميتها التاريخية حتى يومنا هذا»[4].

جـ ـ مبادىء التعايش السلمي في ميثاق هيئة الامم المتحدة:

تنفذ السياسة الاسرائيلية الرسمية يوميا ممارسات بشعة ضد ميثاق الامم المتحدة هذا الميثاق الذي يطالب الدول «ليس فقط بالامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها، بل وبتطوير التعاون على الصعيد العالمي بحيث تصبح العلاقات بين الدول علاقات صداقة مما يستبعد احتمال نشوب حرب»[5].

ويتطرق هذا الفصل ايضا لمساهمات الاتحاد السوفييتي في تغيير بعض بنود الميثاق وكذلك لتفسير بعض البنود المتعلقة بالقضايا الدولية.

د ـ من أجل الانفراج وضد انبعاث روح «الحرب الباردة»:

يتطرق الكاتب في هذا الفصل لانواع الحروب التي شنتها وتشنها الامبريالية مثل «الحرب الباردة» والدعاية والتطبيل «للخطر العسكري السوفييتي». ومحاولة تفريغ مفهوم التعايش السلمي من مفهومه الصحيح مثل وصفه «شعار شيوعي هدّام ونظريات عدوانية مثل [كبح الشيوعية] وتحرير بلدان اوروبا الشرقية» ونظرية (التوازن على حافة الحرب). ومحاولات تحويل الصراع الايديولوجي الى (حرب نفسية) ضد البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في البلدان الرأسمالية والنامية.

ولكن سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ادت الى اتفاقية هلسنكي ١ آب ١٩٧٥ والتي تضمنت وثيقتها الختامية عشرة مبادىء اساسية للعلاقات الدولية هي:

١ـ مبدأ المساواة في السيادة. ويفي ان كافة الدول مستقلة تجاه بعضها البعض
٢ـ مبدأ تكافؤ الشعوب في حقها في التصرف بمصيرها.
٣ـ مبدأ حصانة الحدود.
٤ـ مبدأ سلامة اراضي الدول الذي يلزمها بالامتناع عن اية اعمال تستهدف سلامة اراضي دولة او ما تمس باستقلالها السياسي او وحدتها
٥ـ مبدأ الامتناع المتبادل عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها.
٦ـ مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية.
٧ـ مبدأ اخلاص الدول في تنفيذ التزاماتها المترتبة عليها بموجب القانون الدولي.
٨ـ مبدأ التعاون بين الدول. في ميادين علاقاتها المتبادلة كافة.
٩ـ مبدأ التسوية السلمية للنزاعات، الذي يلزم الدول بحل نزاعاتها سلميا.
١٠ـ مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

هـ ـ التعايش السلمي ضرورة موضوعية:

يؤكد هذا الفصل على التغيرات الجذرية التي طرأت في العقد الاخير في مجال التسليح مستنتجا ان (الحرب العالمية الجديدة، اذا تيسر اشعال نيرانها... ستكون حربا حرارية نووية، وعندئذ لن يدور الكلام حول مصالح او مواقع دولة او مجموعة من الدول، بل انما سيدور حول احتمال زوال الجنس البشري من الوجود اصلا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان خطورة السلاح النووي لا تنحصر في قوته التدميرية الهائلة لحظة استخدامه وحسب، بل وكذلك فيما سيتركه استخدامه على نطاق واسع من الاشعاع الذري بتأثيره الفتاك على الطبيعة الوراثية للناس وعلى البيئة المحيطة بهم»[6].

وللتخلص من خطر كهذا يدعو الكاتب لتكوين الارادة السياسية الموحدة للدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة كتجسيد عملي للتعايش السلمي.

و ـ نزع السلاح، مثل اعلى للاشتراكية:

في مدخل هذا الفصل يكتب المؤلف مقولة للقائد الفذ لينين بان «نزع السلاح هو مثل اعلى للاشتراكية. ففي المجتمع الاشتراكي لن تكون ثمة حروب، وسيتحقق بالتالي نزع السلاح». ويعالج هذا الموضوع منذ انتصار الثورة الروسية مؤكدا السياسة الثابتة للاتحاد السوفييتي في هذا المجال والتي يلخصها: أ ـ اهمية الاتحاد السوفييتي الدائمة وفي كل الظروف لضمان امنه القومي وامن اصدقائه وحلفائه. ب ـ انه قادر على ان يرد ردا لائقا على اية محاولة لخرق التوازن العسكري الاستراتيجي القائم. جـ ـ ان الاتحاد السوفييتي يرفض اعتماد مبدأ انتاج وتكديس اسلحة الابادة الشاملة. اعتقادا منه ان طريقا كهذا لا يمكن ان يساعد في حل اية قضية من القضايا المطروحة امام البشرية كالتنمية الاقتصادية للدول مثلا او حماية البيئة المحيطة، او توفير الظروف الطبيعية لحياة البشر، وتغذيتهم وصحتهم وتعليمهم.

ـ ان توفير الموارد المادية التي تبذر اليوم بلا جدوى على سباق التسلح، والكشف عن طاقات الانسان الخلاقة التي لا تنضب هو السبيل العملي الوحيد الى توحيد البشرية. وهو العامل الرئيسي الذي يجب ان يحدد سياسة الدول على تخوم القرنين العشرين والحادي والعشرين

١) الكتاب ص ٣. ٢) ن.م ص ٤. ٣) ن.م. ص ١٨. ٤) ن.م ص ٢٥. ٥) ن.م ص٦٥. ٦) ن.م ص ٩٣.

■■■ على الجبهة الفكرية ■■■

التعايش السلمي

■ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ـ شكل من اشكال الصراع بين النظامين الاجتماعيين المتضادين في المسرح العالمي.

ان التعايش السلمي تمليه اسباب اجتماعية واقتصادية عميقة: وهو ضروري موضوعياً لان الاشتراكية لا تنتصر في آن واحد في جميع البلدان الرأسمالية أو، على الأقل، في البلدان الطليعية منها. والرأسمالية لا تستطيع من جهتها ان تشن حربا متواصلة ضد الدول التي انتصرت فيها الثورة الاشتراكية. وهكذا يغدو التعايش السلمي بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية، بصرف النظر عن مشيئة الناس، امراً محتماً من الناحية التاريخية. وهو في آخر التحليل ينبع من نسبة للقوى بين النظامين المتصارعين تجعل الحرب امرا غير واعد للبرجوازية. ان البرجوازية تسعى، بحكم طبيعتها الاجتماعية وبوصفها طبقة تبني سيادتها على العنف والاضطهاد، الى حل النزاعات الدولية بالحرب. ولذا فان نمو قوى الاشتراكية والتقدم، وتفوقها الكبير في آخر المطاف، هما فقط يتيحان شل هذا السعي ونفي الحرب العالمية اولا، ثم كل حروب غير عادلة، من العلاقات الدولية.

ان امكانية التعايش السلمي (وضرورته الموضوعية) تتحول الى واقع في كل حالة بعينها من خلال سياسة الدول المعنية في المقام الأول. والمهمة الاساسية التي تبتغيها سياسة التعايش السلمي هي درء نشوب حرب عالمية جديدة، الامر الذي يشكل في ظل التطور الحالي لوسائل التدمير الضمانة الاولى لامكانية التقدم الاجتماعي ولبناء الاشتراكية والشيوعية. ذلك انه ليس من شأن الحرب النووية ان تتسبب بهلاك الملايين والملايين من الناس وأن تكلف آلاما لا تصدق، وحسب، بل من شأنها ايضا أن تسفر ـ ولا سيما في اكثر دول الكرة الارضية تطورا ـ عن تدمير الاساس الاقتصادي للمجتمع، وعن افناء قسم هائل من القوى المنتجة. ان تخليص البشرية من خطر الحرب، من اعباء سباق التسلح المرهقة، من شأنه ان يسهم بقسط كبير في تعجيل التقدم الاجتماعي.

كذلك تبتغي سياسة التعايش السلمي توفير ظروف ملائمة لاجل تطوير الحركات الثورية الجماهيرية لاجل زيادة بأس الاشتراكية الاقتصادي ورفع مكانتها السياسية، وبالتالي لاجل زيادة تأثيرها الثوري، لاجل نضال الشغيلة الطبقي في داخل البلدان الرأسمالية ولاجل حركة التحرر الوطني، وذلك عن طريق نفي امكانية التدخل من جانب قوى الرجعية العالمية في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى.

ان سياسة التعايش السلمي تتحقق من خلال النضال في سبيل التقيد الدقيق بمبادىء السيادة والمساواة في الحقوق وحرمة الاراضي وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. ان الثورة، بموجب تعاليم الماركسية اللينينية، هي نتيجة للتطور الداخلي في كل مجتمع، ولا يمكن ان «تنشب في بلد غريب بأمر، باتفاق» (لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ٤٥٧). وفي الوقت نفسه يشكل تدخل الرجعية العالمية على وجه الدقة، كما تبين التجربة التاريخية، العقبة الرئيسية في وجه انتصار الثورة في عدد كبير من البلدان. ولهذا فان الضمانة دون تصدير الثورة المضادة يوفرها التقيد الدقيق بمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. وتعني بالفعل تهيئة ظروف ملائمة لكل شعب لأجل خوض النضال التحرري.

ثم ان تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية على اوسع نطاق بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة هو ايضا سبيل مهم لتطبيق سياسة التعايش السلمي. واساس هذه العلاقات يشكله النفع المتبادل. ولكن النفع الذي يحصل عليه من العلاقات مع البلدان الاشتراكية بعض الرأسماليين او بعض البلدان الرأسمالية ليس بمقدوره ان يحول دون الانحطاط العام الذي يحل بالنظام الرأسمالي من جراء تفاقم التناقضات اللازمة له أو أن يخفف كثيراً من سرعة هذا الانحطاط.

وبقدر ما يتسع الاعتراف بمبدأ التعايش السلمي وتتطور الصلات بين النظامين الاجتماعيين، بقدر ما يتعاظم دور وشأن الصراع الايديولوجي بوصفه جزءا لا يتجزأ من العملية الثورية العالمية.

وعلى الدوام يتعرض مبدأ التعايش السلمي وسياسته للحملات وللنقد سواء من جانب القسم الاشد عدوانية من البرجوازية الاحتكارية، ام من جانب الثوريين البرجوازيين الصغار. وهؤلاء الثوريون لا يريدون ان يفهموا ان تفوق قوى الاشتراكية السياسي في المسرح العالمي يؤدي ليس الى النضال الحربي ضد نظام الرأسمالية بل الى نفي العنف تدريجيا من ميدان العلاقات الدولية، وفي آخر المطاف الى وقف النزاعات الحربية العالمية وقفا تاما. ويزعم النقاد «من اليسار» أن التعايش السلمي يعيق النضال الثوري. وبما ان الثوريين المتطرفين المعاصرين يتصورون العملية الثورية العالمية نزاعا عالميا مسلحا، ويتجاهلون اشارة لينين الى ضرورة امتلاك ناصية جميع اشكال النضال، ويضفون صفة الاطلاق على شكل واحد منها، فانهم يدفعون العالم، من حيث الجوهر، مثلهم مثل البرجوازية الاحتكارية الاشد اغراقاً في الرجعية، الى الحرب النووية، ويعرقلون الاستفادة من جميع الامكانيات المتوافرة لاجل توطيد قوى الاشتراكية.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية يعتبران التعايش السلمي شكلا من اشكال النضال الطبقي الدائر على المسرح العالمي في الميدان السياسي والاقتصادي والايديولوجي. ان الرئيسي في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي حيال الدول الرأسمالية كان ولا يزال النضال من اجل توطيد مبادىء التعايش السلمي والتعاون المتبادل النفع مع الدول الرأسمالية، من اجل السلام الوطيد، من اجل اضعاف خطر نشوب حرب عالمية جديدة، ومن اجل ازالته مستقبلاً. وقد اعلن المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي: «... ليس ثمة الآن بالنسبة لأي شعب مسألة اكبر وأهم من مسألة صيانة السلام، من مسألة تأمين اول حق لكل انسان ـ الحق في الحياة..

ان الذود عن السلام مهمة لا يوجد الآن ما هو اكبر منها على الصعيد العالمي بالنسبة لحزبنا وشعبنا، بل ولجميع شعوب المعمورة». ان الشيوعيين، اذ يناضلون ضد نشوب حرب عالمية جديدة، واذ يسيرون في طليعة الحركة العمالية العالمية، وحركة التحرر الوطني، والحركة الدمقراطية العامة، انما يمهدون بذلك الطريق الى انتصار قضية الاشتراكية في العالم اجمع. وان النضال الدائب الذي يخوضه الاتحاد السوفييتي من اجل تنفيذ برنامج السلام الذي اعلنه الحزب الشيوعي السوفييتي، والسياسة الخارجية المتسقة التي تنتهجها البلدان الاشتراكية الشقيقة، والجهود التي تبذلها القوى التقدمية في الكرة الارضية قاطبة انما ترمي الى تحسين الوضع الدولي. ان شعوب العالم تخوض نضالاً عنيداً من اجل الانفراج في العلاقات بين دول النظامين الاجتماعيين المتضادين.

ان الانفراج هو مرحلة جديدة، اعلى، في النضال من اجل اعتراف جميع الدول بمبادىء سياسة التعايش السلمي. وان قوى التقدم في العالم تبذل جهدها لجعل عملية الانفراج الدولي عملية لا عودة منها.

(معجم الشيوعية العلمية)

اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة

اتحاد الشيوعيين الشباب في كوبا



● الشبيبة الكوبية مستعدة للدفاع عن الوطن ●

● منظمة ماركسية لينينية للجيل الفتي في كوبا.. انشئت في علم ١٩٦٢ على أساس جمعية الثوار الشباب.. تضم في الوقت الراهن حوالي ٦٠٠ الف شاب تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٣٠ عاما. تعمل تحت قيادة الحزب الشيوعي وتعتبر مساعدا نشيطاً له. واتحاد الشيوعيين الشباب ـ أحد المصادر الاساسية لوفد صفوف الحزب.

شارك اتحاد الشيوعيين الشباب بنشاط في النضال من أجل التحرر الوطني والاجتماعي مواصلا بذلك التقاليد المجيدة للشبيبة الكوبية. وبعد انتصار الثورة مباشرة انخرط الشيوعيون الشباب في بناء المجتمع الاشتراكي وقاموا بدور هام في محو الأمية في البلاد ودافعوا بالسلاح عن مكتسبات الشعب الثورية. وفي غضون ما يقل عن ربع قرن غدا اتحاد الشيوعيين الشباب طليعة حقيقية للشبيبة الكوبية معبرا عن طموحاتها ومصالحها.

ويضطلع الاتحاد بدور ملحوظ في حياة البلاد الاجتماعية، ويشارك في صياغة قرارات وتدابير وتشريعات الدولة المتعلقة بالشبيبة، كقانون عام ١٩٧٨ الذي منح الجيل الفتي حقوقا واسعة، ويراقب تنفيذها. وتشارك الشبيبة الكوبية مشاركة نشيطة في نشاط أجهزة ادارة الدولة. وحوالي ربع مندوبي المجالس البلدية للسلطة الشعبية و ٤،٦ في المئة في نواب الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية دون سن الثلاثين.

ويولي الاتحاد العمل الفكري ـ التربوي اهمية كبرى. وقد انشئت في اطاره شبكة واسعة للتثقيف السياسي، وتجري دعاية واسعة للاتحاد، والتربية العسكرية الوطنية. وتصدر دار نشر «ابريل» التابعة للاتحاد ادبيات خاصة بالشبيبة. وللاتحاد صحيفة يومية مركزية هي «هوفينتود ريبيلدي» (الشبيبة الثائرة) يبلغ عدد نسخها ٢٦٠ الف نسخة.

ويولي الاتحاد العمل بين الشبيبة غير المنتمية اليه اهمية كبرى. فيعمل تحت اشرافه اتحاد شغيلة المؤسسات التعليمية المتوسطة واتحاد طلاب الجامعات ويشرف الشيوعيون الشباب على منظمة خوسيه مارتي للرواد.

من الاتجاهات الاساسية لنشاط الاتحاد جذب الجيل الفتي الى حل المهام الرئيسية للتنمية الاقتصادية في البلاد. وهو يوجه الشبان والشابات للمشاركة في بناء المؤسسات الصناعية واستصلاح الاراضي الجديدة. وهكذا تم بفضل الشبيبة تحويل جزيرة بينوس المقفرة الى منطقة متطورة اقتصاديا. ويشرف الاتحاد اليوم على تشييد ٢٣ مشروعا هاماً.

ويتسم عمل الاتحاد الثقافي الجماهيري بالتنوع. وتساعد النوادي التي انشأها الشبان والشابات على رفع مستواهم الثقافي، ودراسة الادب والفن والموسيقى ويشجع فن الهواة وعمل فرق الكتاب والفنانين الشباب، وكان المبادر الى حركة «الابواق الجديدة» التي يؤلف الملحنون والمغنون فيها ويزودون النتاجات بروح الفولكلور الشعبي.

ويشارك اتحاد الشيوعيين الشباب ايضا بنشاط في حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية. وقد حظي بالاحترام بين اوساط الشبيبة الدمقراطية الواسعة في العالم بفضل حملات التضامن مع الشعوب المناضلة ضد الانظمة الفاشية والدكتاتورية وبفضل دعمه جميع من يواجه العدوان الامبريالي ومؤامرات الرجعية. ويقيم الاتحاد العلاقات مع ٢٤٧ منظمة للشبيبة في ١٣٢ بلدا وهو عضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.



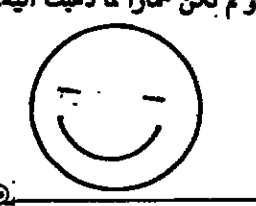
يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ١ كانون الاول ١٩٨٦
الصفحة ٦

حكمة اليـــوم

* من يهتم بسعادة الآخرين يعثر على سعادته.
(أفلاطون)

طرفة اليـــوم

● أصيب رجل ساذج برض في عينه، فذهب الى بيطار وطلب منه ان يعالجه، فوضع البيطار في عين الرجل ما يضعه في عين الدواب من دواء فعميت.
فلما رفع الأمر للقاضي قال :
ـ ليس على البيطار إثم اذ لو لم تكن حماراً لما ذهبت اليه.



«العرب الى مكة» !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزّع في القدس منشور عنصري يتضمن دعوة الى طرد العرب من هذه البلاد الى مكة ليقيموا هناك دولة !
وجاء هذا المنشور على ايقاع ووزن نشيد «هتكفا» النشيد الصهيوني الذي اعتمدته المؤسسة الحاكمة في البلاد نشيداً قومياً. الا انه جرى تغيير الكلمات بحيث عبّرت الصيغة الجديدة عن فكر عنصري في صلبه الدعوة الى طرد العرب الى مكة، وبحيث تصبح «هتكفا» («الأمل») تنظيف البلاد من العرب !
ووقع على هذا المنشور «دان بن مئير لاڤي». وكتب في اسفله انه صدر «برعاية مطبعة سدوت م.ض. في بئر السبع» !

تاجر السلاح نمرودي، أحد أطراف صفقة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاسرائيلية.
وذكرت المجلة أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة من غير الاعضاء في حلف الاطلسي التي اشترت صواريخ أمريكية من طراز «لانس» التي يمكن تزويدها برأس نووي.
وذكرت المجلة أن مصادر عسكرية ودبلوماسية في واشنطن ولندن واسرائيل أكدت أن صفقة على هذه الدرجة من الاهمية لا يمكن أن تجري الا بموافقة رسمية.
وبالاضافة الى هذين الطرازين من الاسلحة فان الصفقة التي أبرمت بين نمرودي ووزارة الدفاع الايرانية في تموز ١٩٨١ تتعلق أيضاً بثمانية وستين صاروخاً من طراز «هوك» و٤٠ بندقية عيار ١٥٥ مليمتراً ونحو عشرة آلاف قنبلة مدفعية.
وأشارت «الاوبزرفر» الى أن نمرودي يشتبه في أنه أحد الوسطاء الذين اشتركوا في المفاوضات الخاصة بمسألة صفقات الأسلحة الامريكية لايران التي يدور الحديث عنها في الوقت الراهن وذكرت أنه كان في الستينات ملحقاً عسكرياً في سفارة اسرائيل في طهران.
من ناحية ثانية ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من واشنطن، ان المتحدث باسم «البيت الابيض» رفض، يوم السبت الماضي، ان يدلي بأي تعليق بشأن ما نشرته صحيفة «ديموقراتيكوس لوجوس» اليونانية، استناداً الى معلومات استقتها من تسجيلات ايرانية للمحادثات التي اجراها في طهران مسؤولون امريكيون وايرانيون. وجاء فيه ان الولايات المتحدة شحنت الى ايران اسلحة تقدر قيمتها بما يزيد عن مليار دولار وارتبطت بتقديم أسلحة اخرى تبلغ قيمتها الاجمالية خمسة مليارات دولار.
وذكرت صحيفة «هآرتس»، في نبأ لها من واشنطن، ان فضيحة تزويد ايران بالاسلحة الامريكية وتحويل اثمانها الى عصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا ستدخل، في الاسبوع الجاري، مرحلة جديدة، اذ تبدأ ثلاث لجان، واحدة رسمية عينها الرئيس الامريكي والثانية استخباراتية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي والثالثة قضائية تابعة لمجلس النواب، بالاستماع الى شهادات المسؤولين الكبار في الادارة الامريكية المتورطين في هذه الفضيحة. واشارت «هآرتس» الى ان مصادر في وزارة القضاء اعلنت أمس أن موظفي مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) سيزوروا اسرائيل لاستجواب المسؤولين الاسرائيليين دافيد كمحي وعميرام نير وتاجري السلاح يعقوب نمرودي وايل شفيمر وربما أيضاً مسؤولين اسرائيليين اخرين.
وذكرت «هآرتس» ان وليم كيسي، رئيس وكالة المخابرات المركزية (السي.اي.ايه)، سلم اسرائيل صوراً التقطت من الجو للفرن الذري العراقي في الوقت الذي كانت تعد فيه لقصف هذا الفرن في العام ١٩٨١ مقابل ان تقوم اسرائيل بتقديم الدعم للعصابات المعادية للثورة في نيكاراغوا.
واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل طلبت أكثر من مرة وبالحاح من الولايات المتحدة تسليمها هذه الصور الا ان الرد كان سلبياً حتى العام ١٩٨١.
وذكرت «هآرتس» أنه عندما رفض الكونغرس الامريكي، في العام ١٩٨٤، الموافقة على تقديم دعم عسكري امريكي وتخصيص دعم مالي للعصابات المعادية للثورة في نيكاراغوا طلب كيسي مساعدة السعودية في تمويل هذا الدعم الا ان السعودية رفضت، مما اضطر كيسي الى التوجه بطلب المساعدة في اسرائيل التي قامت بدورها بارسال صفقة من الاسلحة لتلك العصابات ـ هذا ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست».
وأشارت «واشنطن بوست» الى انه وفقاً لتقارير اخرى فان السعودية قامت، في وقت متأخر، بتمويل جزء من صفقات الاسلحة الامريكية الى ايران وبضمنها الصفقة التي تحدث عنها ريغن بمبلغ ١٢ مليون دولار. واضافت انه وفقاً لاحد المصادر فان جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، طلب ذلك في اثناء زيارته الى السعودية في الصيف الماضي من المسؤولين السعوديين. وذكرت ان موافقة السعودية، فيما يبدو، دفعت الادارة الامريكية الى الضغط على الكونغرس للمصادقة على تسليم طائرات «اواكس» للسعودية.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عمال يروحام يطردون كهانا خائبا

● الراب العنصري حاول التحريض على العرب في بئر السبع ايضاً ●

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ قام الراب العنصري مئير كهانا، أمس الاحد، بتنظيم اجتماع في بئر السبع اسمع خلاله فحيحه المأفون ضد العرب.
وبالمقابل تظاهر عدد من انصار الجبهة والقوى المعادية للعنصرية محاولين منع كهانا من نشر تحريضه الارعن. الا ان الشرطة قامت بابعاد هؤلاء ليستمر كهانا في بث سمومه.
وبعد بئر السبع قام كهانا بالتوجه الى بلدة يروحام لتكرار فعلته. الا ان عدداً كبيراً من عمال البلدة وسكانها تجمهروا في المكان المعد لاجتماع كهانا واخذوا يهتفون «خائن» ورابها الملجن اخرج من الدولة» و«الفاشية لن تمر».. «ارجع الى امريكا.. انك مجرم حرب» و«يروحام بحاجة الى خبز وعمل وليس الى دعاة حرب».
وامام هذا الاحتجاج الصاخب كان فحيح كهانا يذهب ادراج الرياح.. وفي النهاية وخوفاً على كهانا من هذا الغضب الشعبي اضطرت قوات الشرطة الى تهريب كهانا من المكان وسط حماية مشددة دون ان يحقق مآربه.

ارجاء البحث في طلب النيابة تمديد اعتقال مردخاي فعنونو

● تل أبيب ـ أرجأت المحكمة المركزية في القدس، مساء أمس، البحث في طلب النيابة العامة تمديد فترة اعتقال مردخاي فعنونو المتهم بافشاء أسرار اسرائيل النووية، الى موعد آخر.
وقد استجاب قاضي المحكمة، تسفي طال، بذلك الى طلب محامي الدفاع، أمنون زخروني. وسوف يظل فعنونو رهن الاعتقال الى حين انعقاد المحكمة للبحث في الموضوع مرة ثانية. وتطلب النيابة تمديد اعتقاله الى حين استكمال الاجراءات القضائية ضده.
واعلن ان محامي الدفاع طلب ان تكون المحاكمة علنية الا ان المحكمة رفضت طلبه.
ويذكر ان سلطات «الأمن» اتخذت احتياطات مشددة، أمس، لدى احضار فعنونو الى المحكمة. فقد احضرته في سيارة تحمل لوحة ارقام مدنية وادخلته مبنى المحكمة من باب خلفي. ووضعت مبنى المحكمة تحت الحراسة المشددة ومُنع المصورون والصحفيون من الاقتراب من المحكمة. أما المحاكمة فستكون مغلقة وسيفرض حظر تام على مجرياتها وجلساتها.

اليوم، تظاهرة الفحماوين امام الكنيست

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يتظاهر رئيس واعضاء ومستخدمو بلدية ام الفحم، اليوم (الاثنين)، امام الكنيست احتجاجاً على رفض السلطات الحكومية الاستجابة لمطالب بلدية ام الفحم المالية وعلى تدهور الاوضاع المعيشية في المدينة جراء سياسة التمييز العنصري ضدها.
وتأتي هذه التظاهرة في اطار الاجراءات الكفاحية التي أقرت البلدية بالاجماع اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية البلدية وتدهور الأوضاع المعيشية في المدينة جراء سياسة الخنق المالي والتمييز العنصري الرسمية.

اجراءات اقتصادية في مجالي السفر الى الخارج والاستيراد

● تل أبيب ـ يُستدل مما نُشر وأعلن عن اجراءات اقتصادية تعدّ لها الحكومة ان هذه الاجراءات ستتمحور حول محورين: الأول يتعلق بالمسافرين الى الخارج والثاني يتعلق بالاستيراد من دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الأمريكية.
وستقضي الاجراءات المخطط لها في الاتجاه الأول بتقليص الضريبة على تذاكر السفر من ٢٠٪ الى ١٥٪ وبتقليص الضريبة على الخدمات المقدمة للمسافرين الاسرائيليين في الدول الاجنبية من ٣٢٪ الى ١٥٪. وقد تقرر المالية، أيضاً، زيادة المبلغ بالعملة الصعبة الذي يحق للمسافر اخراجه من البلاد من ٨٠٠ دولار اليوم الى ٢٠٠٠ دولار بعد إدخال الاجراءات الجديدة الى حيز التنفيذ.
أما الاجراءات الأخرى بشأن الاستيراد فهي نابعة عن أحكام الاتفاقيات التجارية بين الحكومة الاسرائيلية ودول السوق الأوروبية المشتركة والولايات المتحدة الأمريكية.
وتقضي هذه الاجراءات بتقليص ضريبة الاستيراد في هذه الدول بـ ٦٠٪. ويشمل هذا التقليص السيارات والاجهزة الكهربائية والأثاث والسجاد.
ومن المنتظر ان يبدأ العمل بهذه الاجراءات في مطلع العام المقبل.

زوجات رجال الشرطة يتظاهرن من اجل تحسين اجور ازواجهن

● القدس ـ تظاهرت في القدس، أمس، عشرات زوجات رجال الشرطة امام ديوان رئيس الحكومة في أثناء انعقاد جلسة الحكومة، مطالبات بتحسين اجور ازواجهن وشروط عملهم.
ومن قبيل السخرية ان يقوم رجال الشرطة، الذين جاءت التظاهرة من أجل تحسين شروط عملهم وأجورهم، بحراسة ديوان رئيس الحكومة بشكل مشدد بحيث كان هناك ثلاثة رجال شرطة مقابل كل متظاهرة!
ويُذكر ان رجال الشرطة ممنوعون من التظاهر وعليه فان زوجاتهم يقمن بذلك.

في ظل بطالة متفاقمة يستقدمون (٣٠٠) عامل من البرتغال!

● تل ابيب ـ يجري الحديث، هذه الأيام، عن النية في استقدام (٣٠٠) عامل برتغالي للعمل في البلاد، في القطاع الصناعي، اضافة الى (١٠٠) عامل آخر من اصل برتغالي يعملون منذ شهرين في البلاد!
وتأتي هذه الخطوة المستهجنة في وقت يزداد فيه عدد العاطلين عن العمل في البلاد وقد وصل عددهم حتى نهاية شهر ايلول الماضي، ١٠٤ آلاف ـ حسب الاحصاءات الرسمية.
ويحاول وزير الصناعة والتجارة تبرير هذه الخطوة بالنقص في الأيدي العاملة حتى تكتمل عملية الانتاج في عدد من المصانع!
لكن الغريب هو عدم اقدام قيادة الهستدروت على أية خطوة ضد استقدام العمال الأجانب علماً بأنها قادت في الماضي حملات التحريض ضد العمال العرب ابناء المناطق المحتلة تحت ذريعة «العمل غير المنظم»!

مجموعة هنداوي تعمل لصالح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويشير التقرير، الذي نقلت عنه مجلة «دير شبيغل»، الى ان مديري رابطة الصداقة الالمانية ـ العربية وهما أردني يدعى أسد عبد الرحمن مرتضى ومواطن الماني غربي اسمه ساكي هاليك يعملان لحسابها الخاص في خدمة المخابرات السورية. ولذلك فانه ليس من المحتمل أن يكون هذان الرجلان قد حرضا على اعتداء ضد مؤسستها. وأضاف التقرير، أيضاً، أنهما يقيمان علاقات وثيقة مع سفارة سوريا في برلين الشرقية التي أكد حاسي وسلامة أنهما حصلا منها على القنبلة.
وأشارت «دير شبيغل» الى ان خبراء في شؤون الشرق الاوسط يرتابون في أن يكون حاسي وسلامة على الارجح جاسوسين مزدوجين يعملان لحساب المخابرات الاسرائيلية أيضاً. وأفاد هؤلاء الخبراء بأن حاسي وسلامة لم يتهما سوريا الا بعد أن استجوبهما في السجن محققان بريطانيان.
وهددهما المحققان بالطرد الى دولة عربية حيث قد يصبحان عرضة للسجن كعملاء اسرائيليين اذا ما رفضا أن يتكلما. وأشار حاسي الى مثل هذه التهديدات من جانب المحققين البريطانيين في أثناء النظر بقضيته مؤكداً أن اعترافاته التي يتهم فيها سوريا انتزعت منه تحت التعذيب النفسي.
ونقلت «دير شبيغل»، أيضاً، عن برقية لسفارة المانيا الاتحادية في عمان تتحدث عن وجود صلات بين نزار هنداوي وجهاز مخابرات غير عربي. وكان هنداوي (شقيق حاسي) قد حكم عليه في ٢٤ تشرين الاول الماضي بالسجن ٤٥ سنة من قبل محكمة في لندن وعلى الفور قطعت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق.
وفي ٧ تشرين الثاني الماضي كان رئيس تحرير صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية قد نسب الى جاك شيراك تصريحات مفادها أن قادة المانيا الاتحادية توصلوا الى أن قضية هنداوي كانت استفزازاً اشتركت فيه المخابرات الاسرائيلية.

كلمة الاتحاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اغارت، في نهاية الاسبوع الماضي، على مواقع الفلسطينيين في تدخل عسكري واضح لمساعدة عناصر «أمل» في عدوانها على المخيمات.
ونحن اذ ندرك ذلك ونؤكده دائماً لا يغيب عن بالنا قط ان الرجعية العربية ممثلة بحكامها ورموزها المعروفين تتحمل مسؤولية كبيرة في بقاء نزيف الدم الرهيب الحالي التي تفرضه الحرب على المخيمات.
ومع إدراكنا الثابت لحقيقة ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل هم الذين يتحملون، بسياستهم وممارساتهم العدوانية، المسؤولية الاساسية لاستمرار هذا النزيف القاتل، لا يغيب عن بالنا ايضاً ضرورة مطالبة سوريا بالتحرك الجدي، لا رفعاً للعتب، والقاء كل وزنها في لبنان، وهو وزن فاعل ومؤثر جداً، من أجل وقف القتال ومنع تنفيذ المخطط ـ المؤامرة التي لن تنجو سوريا من نتائجها. خصوصاً وانها مستهدفة أساساً.
حرصنا منذ البداية على عدم الوقوع في عمى الألوان السياسي، وعلى ضرورة التمييز الواضح بين هذه الألوان في أكثر اللحظات سواداً ومأساوية. إلا أنه لم يغب عن بالنا ولن يغيب واقع ان سوريا، بحكم موقعها الوطني وموقعها في لبنان، تتحمل اليوم مسؤولية كبيرة في ضرورة العمل السريع على وقف القتال وحقن الدم الفلسطيني ـ اللبناني ومنع تنفيذ المؤامرة. وما تأمله هو أن يدرك القادة السوريون هذه المسؤولية على حقيقتها وان يتحركوا قبل فوات الأوان.
وما تأمله ايضا هو ان تدرك قيادة المنظمة خطورة الوضع وابعاد المؤامرة في لبنان وفي المناطق المحتلة وان يبذلوا كل ما في وسعهم، جدياً وبإخلاص، من أجل ازالة كل ما يعيق ضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية واستعادة هذه الوحدة على أسس وطنية ثابتة، وإزالة كل ما يعيق استعادة التحالف مع القوى الوطنية الحقيقية في لبنان ومع سوريا. فمن أخطر ما تواجهه هذه القيادة اليوم، وبالتالي الحركة الوطنية الفلسطينية، هو بقاء الابواب مفتوحة على الانظمة الرجعية، خصوصاً في الاردن ومصر والمغرب، وهي الضليعة حتى النخاع، بصمتها وتواطؤها وتآمرها المفضوح، في مخطط تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة. وهو المخطط الذي يحاول حكام اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية تمريره، حلقة فحلقة، عبر تصفية الوجود الفلسطيني في المخيمات وعبر ما يجري من تنسيق خطير بين حكام كل من اسرائيل والاردن في المناطق المحتلة.
فليس هناك درع واق لهذه الحركة ولهذا الشعب في هذا الظرف الخطر غير درع الوحدة الوطنية، ودرع التحالف الحقيقي، على الرغم من كل المصاعب، مع جميع فصائل الحركة الوطنية العربية لا مع الأنظمة الرجعية. وعبر هذه الوحدة وهذا التحالف فقط يمكن تطويق ما يجري الآن في لبنان والاسهام في خلق مناخ وظروف تمكن من تحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

قرارات الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ «البوغرومات» في القدس ـ وليدة السياسة الحاكمة ■

● تستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «البوغرومات» التي تقترفها جماعات قومية متطرفة ومجموعات من المتدينين اليهود المتعصبين ضد المواطنين الفلسطينيين في الحي الاسلامي من القدس القديمة. ان حقيقة كون «البوغرومات» جرت وكون شعاراتها من طراز «الموت للعرب» و«لتطرد العرب» قيلت تحت انظار واسماع قوات الشرطة والجيش، التي تتستر على المحرضين ومرتكبي «البوغرومات». وحقيقة كون الحكومة ووزراءها قد ملأوا افواههم بالمياه وتسلحوا بالصمت ازاء هذه «البوغرومات» ان هاتين الحقيقتين تثبتان اننا نواجه برنامجاً سياسياً لطرد السكان الفلسطينيين من القدس القديمة كجزء من برنامج تحويل القدس الى مدينة «نقية من العرب». وتثبتان ايضاً، ان السبب الأساس للبوغرومات المعادية للعرب يكمن في السياسة الصهيونية الحاكمة وشعارها التقليدي: «اكثر ما يمكن من الأراضي وأقل ما يمكن من العرب».
القدس العربية ـ مثل الضفة الغربية كلها وقطاع غزة ـ هي منطقة محتلة من قبل اسرائيل. وجميع التفوهات القائلة بأن: «القدس موحدة الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية» هي تفوهات خالية من اي مضمون.
ان استمرار الاحتلال، الذي يدخل قريباً سنته العشرين، والقمع الوحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ادياً الى استشراء الوحشية في المجتمع الاسرائيلي والى انتعاش العنصرية بشكل جنوني والى زيادة خطر الفاشية.
وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى خوض نضال شعبي لاخلاء المدارس الدينية اليهودية فوراً من الحي الاسلامي في القدس القديمة وقذف عصابة «كاخ» الكهانية الى خارج القانون ولتوقيف ومحاكمة جميع المشاغبين والمحرضين الذين دعوا الى قتل العرب وطردهم من وطنهم، ولايجاد الحل الاساسي المتجسد باحلال سلام شامل وعادل على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية، وبضمنها القدس الشرقية، وفي قطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.
وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها مع المواطنين الفلسطينيين في القدس، الذين كانوا ضحية «للبوغرومات»، وتدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى الوقوف في المعركة ضد القائمين على اعمال الشغب وضد الحكومة التي تتستر على اعمالهم، ومن اجل السلام الشامل والعادل والثابت الذي من شأنه، وحده، ان يجلب الأمن لكلا الشعبين.

■ لتتوقف فوراً شحنات الاسلحة الى ايران والقوى المضادة للثورة في نيكاراغوا ■

ان الفضائح الجديدة حول ارساليات الاسلحة من اسرائيل وامريكا الى ايران الخمينية وارساليات الاسلحة والاموال الى القوات الفاشية، مرتزقة نظام ريغن، المعادية لنيكاراغوا اثبتت للعالم كله ان سياسة نظام ريغن وسياسة حكومة اسرائيل قائمة على الأكاذيب والخداع وضمان اكبر الارباح لاحتكارات السلاح وتجار الموت الامريكيين والاسرائيليين وغيرهم. وان الموقف المستهتر لدعاة السياسة الاسرائيلية التي تزعم بوجود «مصلحة لاسرائيل» في استمرار الحرب الدموية المدمرة بين ايران والعراق ـ يظهر الى اي درك سافل تدهورت الفئات الحاكمة في اسرائيل، سواء في الليكود او المعراخ.
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة. كما تدعو المعراخ الى اختيار قيادة متعقلة لا تكون بمثابة «ليكود ب»، وتسهم في اخراج اسرائيل من مستنقع الاحتلال وتمنع شن حرب عدوانية، بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، ضد سوريا، وتقود اسرائيل الى طريق السلام والامن.
وتدعو اللجنة المركزية الى خوض معركة شعبية من اجل وقف ارسال شحنات الاسلحة الى ايران الخمينية سواء كانت هذه الاسلحة من انتاج اسرائيلي او امريكي يصدر عن طريق اسرائيل. ومن اجل وقف كل مساندة اسرائيلية للقوى المعادية لنيكاراغوا ووقف التدخل الاسرائيلي القذر في دول امريكا الوسطى وافريقيا وآسيا، هذا التدخل الموجه ضد انظمة مستقلة معادية للامبريالية.

■ ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع ■

تبعث اللجنة المركزية بتحياتها التضامنية الى كل العمال والاجيرين الذين يناضلون ضد الفصل من العمل وضد اغلاق المصانع وضد تعيين «حراس الاملاك القانونيين» ومن اجل التعويض الكامل عن سحق الاجور والدفاع عن الحقوق الاجتماعية. فالحكومة وارباب العمل يقفون بانسجام تام ضد عمال «بري زي» و«محركات بيت شيمش» و«اليانس» و«هجادير» و«بري هعيمق» وعدد آخر من المصانع، وذلك بهدف استمرار سحق الاجور والقضاء على مبدأ دفع علاوات الغلاء من أساسه وتقليص حقوق العمال.
ان قيادة الهستدروت المعراخية التي تقف، بشكل عام، مع ارباب العمل والحكومة ضد العمال، تسبب الضرر للعمال وللهستدروت نفسها. واللجنة المركزية تطالب قيادة الهستدروت بالتوقف عن دعم خطط الحكومة المسؤولة عن سحق الأجور واستشراء البطالة، وبتجنيد جماهير العمال للمعركة من اجل مستوى حياة انسانية والحصول على الحقوق.
وتعلن اللجنة المركزية ان حكومة «المعراخ ـ الليكود» ـ باصرارها على اتباع سياسة الحرب والاحتلال، التي تسلب (سوية مع سداد الديون) ٧٠٪ من ميزانية الدولة ـ ليس فقط تمنع سير الاقتصاد على طريق الانتعاش، وانما تعمق كذلك التبعية الكاملة للولايات المتحدة، التي تحول الاقتصاد الاسرائيلي كله الى ملحق تابع للاقتصاد الامريكي.
وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين الى النضال الموحد ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع من اجل الحفاظ على الاجور الحقيقية ورفعها وللدفاع عن دفع علاوات الغلاء، وانقاذ الخدمات الصحية والثقافية والتربوية والمحافظة على استقلالية مؤسسة التأمين الوطني وحماية حقوق المتقاعدين ومن اجل ايجاد العمل للعاطلين عنه من اليهود والعرب دون تمييز.

■ ٢٩ تشرين الثاني ـ دولتان لشعبين ■

لقد مر ٣٩ عاماً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ والداعي الى انهاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين واحدة يهودية والأخرى عربية. واقيمت دولة اسرائيل. لكن الأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، بالتآمر مع الرجعية العربية والدول الامبريالية الكبرى، منعت وما زالت تمنع احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فتحول الشعب الفلسطيني الى شعب بدون وطن، شعب من اللاجئين.
في سنة ١٩٦٧ شنت حكومة اسرائيل، بدعم من الادارة الأمريكية، حرباً عدوانية احتلالية وما زالت تفرض حتى اليوم حكماً كولونيالياً قمعياً على المناطق الفلسطينية وفي جنوب لبنان وفي هضبة الجولان السورية.
ان النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية وضد الاحتلال ولاقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل. ان هذا النضال يحظى بتأييد متزايد من قبل كل انصار السلام في العالم.
وان احقاق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني هو مصلحة ليس للشعب الفلسطيني فقط وانما لشعب اسرائيل ايضاً. فالاحتلال والحروب وتدهور المجتمع الاسرائيلي، الذي حدث على ارضيتها، يمس بنا بشدة ويهدد مستقبل دولة اسرائيل.
لقد ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ سنوات عديدة وسيستمر في نضاله من أجل السلام الشامل والعادل والثابت الذي يقف في صلبه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، ويفرض انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.
وفي الظروف الدولية الراهنة فان الطريق الى السلام هو عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية، وبضمنها اسرائيل و م.ت.ف، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.
في سنة ١٩٨٧ يكون قد مر (٤٠) عاماً على قرار التقسيم الذي اصدرته الأمم المتحدة في ١١/٢٩ و(٢٠) عاماً على حرب حزيران وعلى الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان و٥ سنوات على الحرب العدوانية ضد لبنان. وقد اعلنت هذه السنة سنة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني. ويتوجب على قوى السلام في اسرائيل ان تستعد لنشاطات واسعة وللاسهام من اجل أن تكون سنة ١٩٨٧ السنة التي يوضع فيها حد لمأساة الشعب العربي الفلسطيني ويحل السلام في الشرق الاوسط لمصلحة جميع الشعوب.
وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع قوى السلام في اسرائيل لمضاعفة النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل، وضد القمع في المناطق المحتلة ـ ضد الاعتقالات والتعذيب واغلاق الجامعات ومكاتب النقابات وضد الاعتقالات الادارية والطرد والدوس على حقوق الانسان الاساسية.
وتستنكر اللجنة المركزية المؤامرة الهادفة الى طرد الصحفي الفلسطيني الوطني، أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، من وطنه وتدعو الى الغاء أمر الطرد واطلاق سراح اكرم هنية.
في الفترة الحالية يجري شن اعتداء آثم على الشعب الفلسطيني ليس فقط في المناطق المحتلة من قبل اسرائيل انما في لبنان ايضاً. وتضم اللجنة المركزية صوتها الى المطالبة المتعاظمة بوضع حد فوراً للمذبحة الجارية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وتستنكر المساندة التي تقدمها حكومة اسرائيل لهذه المذابح عن طريق القصف الجوي واشكال التدخل العسكري الأخرى.
(تل أبيب ـ ٢٨ و١٩٨٦/١١/٢٩)

الحكومة تقر وثيقة التحكيم بشأن «طابا»

● القدس ـ بحثت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس، لأول مرة فضيحة نقل وبيع الاسلحة لايران، وذلك في ظل احتجاج بعض الوزراء على التأخير في ادراج الموضوع على جدول أعمال الحكومة.
واستمعت الحكومة الى بيان حول الموضوع من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والى توضيحات من وزير الخارجية شمعون بيرس، ووزير «الأمن» يتسحاق رابين.
وبحثت الحكومة، أيضاً، موضوع وثيقة التحكيم في قضية «طابا». وقد أقرت الحكومة الوثيقة. وكان وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، اقترح ارجاء اقرار وثيقة التحكيم ريثما تستجيب مصر لثلاثة شروط وهي دفع تعويضات لعائلات القتلى والمصابين في حادثة رأس برقة والغاء القيود على حركة السياحة الى اسرائيل واغلاق مكاتب م.ت.ف في القاهرة.
وسيبدأ التحكيم في قضية «طابا» بعد أسبوعين، في جنيف.

● طاقمان لبحث مصير مصنع «محركات بيت شيمش» ●

ولم تبتّ الحكومة، أمس، نهائياً في مصير مصنع «محركات بيت شيمش» بل اكتفت بتعيين طاقم وزاري اضافي للبحث في الموضوع، اذ كانت عينت طاقماً خاصاً في جلستها السابقة للبحث في الموضوع وتقديم توصياتها الى الحكومة في جلستها الاسبوعية، الاسبوع القادم، وهكذا اوكلت المهمة الى طاقمين حكوميين.
وعلى الصعيد نفسه، أبلغت وزارة «الأمن» ادارة الصناعات العسكرية بأنها غير معنية بشراء مصنع «محركات بيت شيمش» وانه اذا كانت الصناعات الجوية معنية بذلك فعليها تمويل الصفقة من ميزانيتها الخاصة.

● الأزمة المالية في الجامعات ●

وبحثت الحكومة موضوع الأزمة المالية في مؤسسات التعليم العالي ولم تتخذ أي قرار بهذا الشأن، واكتفت بأن تكلف طاقماً خاصاً مؤلفاً من رئيس الحكومة والقائم بأعماله ووزير المعارف بدراسة الموضوع وبتحديد رسوم التعليم الجامعي.

الطلبة الفرنسيون يضطرون حكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدخول الى ساحة الجمعية الوطنية واعتصموا فيها. مما اضطر وزير التعليم الوطني الفرنسي، رينيه مونري، الى الموافقة على ارجاء البحث في المشروع.
ويشير المراقبون الى أن الوضع في باريس كان، يوم الخميس الماضي، شبيهاً بالوضع الذي كان عليه في أعقاب المظاهرات الطلابية في العام ١٩٦٨، التي أدت الى استقالة ديغول في أعقابها.
وجاء في نبأ للوكالة، أمس (الأحد)، ان الطلبة الفرنسيين يواصلون اضراباً بدأوه في الاسبوع الماضي. وهم يستعدون الآن للتظاهر في باريس، يوم الخميس القادم، مطالبين بسحب مشروع القانون المذكور نهائياً.
وقد حذر رئيس الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا، فيليب داريولا، الوزير ديفاكيه من محاولة كسب الوقت. وقال : ان محاولة كهذه ستؤدي الى اتساع نطاق الاضراب وان الوزير يتحمل نتائج ذلك.
وأصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بياناً طالب فيه بسحب المشروع وأكد انه غير قابل للتعديل.